مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١

مجزرة الأشوريين في العراق (آب ١٩٣٣) في الصحافة البريطانية

د.سيپل سالم محمد أمين
جامعة دهوك/ كلية التربية /قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : Sipal.mohammedameen@uod.ac

الكلمات المفتاحية: الأشوريين، الصحافة البريطانية، بريطانيا، العراق، عصبة الأمم

كيفية اقتباس البحث

أمين، سيپل سالم محمد، مجزرة الأشوريين في العراق (آب ١٩٣٣) في الصحافة البريطانية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Assyrian Massacre in Iraq (August 1933) in the British Press

Sipal S Mohammed Ameen
Department of History, College of Education, University of Duhok

Keywords : Assyrian, British Press, Britain, Iraq, the League of Nations.

How To Cite This Article
Ameen, Sipal S Mohammed , The Assyrian Massacre in Iraq (August 1933) in the British Press,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

British press reports provide comprehensive information regarding the movement of the Assyrians to Iraq following World War I, because of their persecution by the Ottoman Empire due to their alliance with the Allies, including Britain. This persecution compelled many Assyrians to seek a safe refuge, leading some to migrate to Iran and Iraq, demanding to live within a unified autonomous region, relying on British support to achieve this political and administrative aspiration. However, this objective was not realized, particularly after the end of the British Mandate in Iraq and its accession to the League of Nations in 1932, which limited the Assyrians' opportunities to secure stable political guarantees.

Under these circumstances, some Assyrians, loyal to their religious leader Mar Shimun, rejected the Iraqi government's decisions regarding their settlement and the denial of political authority to Mar Shimun. As tensions escalated between the parties, the Iraqi government resorted to military force to suppress the opposition, resulting in the killing of numerous Assyrians in Semel and other areas in northern Iraq. These events have since become historically known as the Semel Massacre of 1933, which marked a turning point in the history of the Assyrians in

Iraq, highlighting the fragility of their political and social status and the significant challenges they faced in safeguarding their identity and rights against the emerging Iraqi state.

This tragedy underscores the importance of studying the political and social dimensions of the Assyrians during the post-British Mandate period, illustrating the tensions between ethnic groups and the nascent state, as well as the limited role of international powers in protecting minority rights, reflecting the complexities of Iraq's early modern political landscape.

ملخص

قدمت التقارير الصحفية البريطانية معلومات وافية عن الأشوريين في العراق وذلك بعد الحرب العالمية الأولى، نتيجة لاضطهادهم من قبل الدولة العثمانية بسبب مشاركتهم إلى جانب الحلفاء ولا سيما بريطانيا في الحرب، وقد ادى ذلك الى قيام العديد من الأشوريين البحث عن ملاذ آمن لهم، فهاجر البعض منهم إلى إيران والعراق مطالبين بالعيش ضمن إقليم موحّد يتمتع بالحكم الذاتي مستندين إلى دعم بريطانيا في تحقيق هذا المطلب السياسي والإداري الا انه لم يتحقق لهم ماسعوا اليه، ولا سيما بعد انتهاء الانتداب البريطاني على العراق وانضمامها إلى عصبة الأمم في عام ١٩٣٢، مما حدّ من فرص الأشوريين في الحصول على ضمانات سياسية مستقرة.

وتحت هذه الظروف رفض بعض الأشوريين الموالين لزعيمهم الديني مارشمعون، قرارات الحكومة العراقية المتعلقة بأسكانهم وحرمان مارشمعون من السلطة السياسية. ومع تصاعد التوتر بين الطرفين لجأت الحكومة العراقية إلى استخدام القوة العسكرية لقمع المعارضة ما أسفر عن مقتل العديد من الأشوريين في منطقة سميل ومناطق أخرى في شمال العراق. وقد أصبحت هذه الأحداث تعرف تاريخيًا بمجزرة سميل عام ١٩٣٣، التي مثلت نقطة فاصلة في تاريخ الأشوريين في العراق، إذ كشفت هشاشة أوضاعهم السياسية والاجتماعية والتحديات الكبيرة التي واجهوها في حماية هويتهم وحقوقهم أمام الدولة العراقية الناشئة.

وتبرز هذه المأساة أهمية دراسة الأبعاد السياسية والاجتماعية للأشوريين في فترة ما بعد الانتداب البريطاني على العراق، وتوضح حجم التوترات بين الجماعات القومية والدولة الوليدة، إضافة إلى الدور المحدود الذي لعبته القوى الدولية في حماية حقوق الأقليات.

المقدمة

تُعدّ مجزرة الآشوريين في العراق عام ١٩٣٣ إحدى أبرز الأحداث الدموية في التاريخ العراقي الحديث، إذ وقعت بعد أشهر قليلة من إنهاء الانتداب البريطاني وإعلان استقلال المملكة العراقية. وقد شكّلت هذه المجزرة نقطةً مفصلية في مسار علاقة الدولة العراقية الناشئة مع الأقليات القومية والدينية، وعلى وجه الخصوص الآشوريين الذين طالبوا بحقوق سياسية والإدارية، لقد جاءت هذه الأحداث نتيجة تراكم التوترات المزمنة بين الآشوريين، الذين كانوا حلفاء لبريطانيا في الحرب العالمية الأولى، وبين الحكومة العراقية التي رأت في مطالبهم تهديدًا لوحدة الدولة الوطنية. كما أنّ بعض القوى الاستعمارية لعبت دورًا في تأجيج هذا الصراع، الأمر الذي أسفر عن مقتل أعداد كبيرة من الآشوريين المدنيين وتشريد آخرين منهم ترك بصمة مأساوية لاتمحى في الذاكرة لدى الاشوريين. ومن الجدير بالذكر أنّ هذه المجزرة لم تقتصر على نطاق محلي، بل حظيت أيضًا باهتمام واسع في الصحافة الدولية، ولا سيما البريطانية، وساهمت في تشكيل الرأي العام الأوروبي تجاه أوضاع الأقليات الدينية في العراق والمنطقة.

أهمية البحث

تشير الصحافة البريطانية إلى أنّ أحداث مجزرة الآشوريين في العراق لم تغب عن اهتمام وسائل الإعلام آنذاك، فقد سجلت الأعداد المنشورة صدى مطالب الآشوريين منذ مشاركتهم في الحرب العالمية الأولى، مروراً بفترة الانتداب البريطاني، وصولاً إلى انتقالهم إلى الأراضي العراقية. وقد تجلّى إهتمام الصحافة بهذه القضية من خلال طرح أسئلة جوهرية حول وضع الآشوريين وتوقعات العواقب السياسية والاجتماعية المحتملة لهذه الجماعة في ظل التحولات الإقليمية والدولية.

غير أن المعلومات المنشورة في المصادر التاريخية المختلفة محدودة، ولم توفّر تفسيراً واضحاً لمواقف الحكومة العراقية الرسمية، الأمر الذي أكسب التغطية الصحفية دوراً محورياً كمصدر تاريخي مستقل. ويكتسب هذا الدور أهمية خاصة بالنظر إلى أنّ العراق قد خرج آنذاك من فترة الانتداب البريطاني وانضم إلى عصبة الأمم، وأن عدداً من الدبلوماسيين البريطانيين كانوا متواجدين في البلاد خلال فترة وقوع هذه المجزرة، ما جعل الصحافة البريطانية وسيلة رئيسية لتوثيق الأحداث وتحليلها سياسياً واجتماعياً. ومن هذا المنظور، يمكن اعتبار هذه التغطيات مصدراً أساسياً لفهم ديناميات العلاقة بين الآشوريين والسلطات العراقية. كما تساعد على تقييم طبيعة التدخل البريطاني وأثره على صياغة السياسات الداخلية والخارجية للعراق خلال تلك المرحلة الحرجة.

هدف البحث

رغم أنّ الدراسات التاريخية السابقة تناولت مجزرة الآشوريين في شمال العراق، فإنّ هذه الدراسة يهدف إلى الاعتماد على الصحافة البريطانية كمصدر أولي للدراسة. ويُبرَّر ذلك بأنّ الدراسات الحديثة غالباً ما اقتصرت على الوثائق الصادرة عن السلطات العراقية، دون الاهتمام الكافي بالمعلومات التي نقلتها وسائل الإعلام البريطانية، والتي توفر زاوية مستقلة وموثوقة لفهم مجريات الأحداث وتحليلها تاريخياً وسياسياً.

منهجية البحث

اتبعت هذه الدراسة منهجًا تحليليًا وتاريخيًا، مستندًا إلى تصنيف وتحليل المواد الصحفية البريطانية من منظور تاريخي منهجي. ويعتمد هذا المنهج على دراسة المحتوى الصحفي وتوثيق الأحداث مع ربطها بالسياق السياسي والاجتماعي للعراق خلال الفترة الزمنية المعنية.

خطة البحث

تم إعداد خطة هذا البحث استنادًا إلى المقدمة والتمهيد، وتشمل أربعة محاور رئيسية:

١. **المحور الأول** :الآشوريين خلال الحرب العالمية الأولى.

٢. **المحور الثاني** :المسألة الآشورية في العراق.

٣. **المحور الثالث** :مجزرة الآشوريين في العراق.

٤. **المحور الرابع** :موقف عصبة الأمم من قضية الآشوريين.

وينتهي البحث بتحليل نتائج الدراسة استنادًا إلى المصادر البريطانية، بما يوفر رؤية شاملة حول ديناميات الأحداث وآثارها.

مصادر البحث

اعتمد هذا البحث على مجموعة متنوعة من المصادر، نظرًا لمحاولات الحكومة العراقية للحد من تداول المعلومات المتعلقة بهذه القضية آنذاك. مما جعل من الضروري اللجوء إلى مصادر بديلة لفهم الأحداث بشكل دقيق. لذا تم الإعتماد على عدد الصحف البريطانية كمصادر أساسية أبرزها *The News Chronicle* و*Evening Despatch*، الى جانب صحف أخرى صدرت في الفترة نفسها. كما جرى الاستفادة من مصادر أخرى تتضمن شهادات وكتابات لعدد من الآشوريين الذين عاصروا تلك الأحداث، مثل كتاب يوسف ملك خوشابا باللغة الإنجليزية، والذي ترجم لاحقاً إلى العربية إلى جانب عدد من المصادر الثانوية الداعمة.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

أولاً: التمهيد

لقد شكّل الأشوريين النسطوريون أحد المكوّنات الدينية والقومية البارزة ضمن الدولة العثمانية. فقد تمركزوا في ولاية هكاري والمناطق المحيطة بدياربكر، أورفا، ماردين، نصيبين، خربوت، بتليس، هكاري وقارس، كما تواجدت فئات أخرى منهم في المناطق الواقعة بين نهري دجلة والفرات داخل العراق. وإلى جانب ذلك، أقام عدد منهم في أورمية، خوي، سلماس وبعض المناطق الأخرى في ايران[١]. تكوّنت الجماعات الآشورية النسطورية من عدة عشائر مثل: تياري السفلى، تياري العليا، تخوما، جيلو، باز، ديز وتال[٢]. كما جاورت هذه العشائرُ نظيراتٍ كردية في ولايتي هكاري وبوتان، بالاضافةً إلى ولاية الموصل، وقد نسج الطرفان علاقات وطيدة إذ تميّز الأشوريين بالحنكة والمهارة في إدارة شؤونهم، بينما اشترك الجانبان في القوة القتالية وفي أسلوب حياة جبلي قاسٍ وعليه اعتُبرت الجماعتان، الأشوريين والكرد متقاربتين في السمات العادات[٣].

توجد وجهات نظر مختلفة بشأن الآشوريين النسطوريين؛ فهناك من يُرجع أصلهم إلى الكرد، وفق ما أظهره معظم الباحثين. إذ يُعتقد أن الآشوريين أو النسطوريين كانوا في الأصل من الكرد وكانوا يتحدثون اللغة الكردية، غير أن انتماءهم للمعتقدات المسيحية أدى تدريجياً إلى تغيّر لغتهم واختلافها عن اللغة الأصلية[٤]. كما أشار الباحث (صديق الدملوجي)، كانت أصول هذه الجماعات تعود إلى الكرد وكانت موجودة في المناطق الجبلية من ولاية هكاري وبسبب موقعهم الجبلي حافظت هذه الجماعات على نمط حياة ريفي متميز ولم تندمج بسهولة في الحياة الحضرية[٥]، كما أشار السفير البريطاني، (جيمس ريج)، خلال زيارته للعراق عام ١٨٢٠ إلى أن الآشوريين كانوا جماعة معزولة عن المجتمعات المحيطة وغير معروفة على نطاق واسع وأن التحرك داخل مناطق سكناهم **كان عُرضة للمخاطر**[٦].

يُلاحظ أنّ الوجود النسطوري في منطقة هكاري يعود إلى القرن السادس عشر الميلادي وقد ارتبط هذا الوجود بالتحولات الدينية والسياسية التي شهدتها تلك الحقبة. وقد أدّت الصراعات بين النساطرة والكلدان إلى نزوحهم من مناطقهم في بهدينان باتجاه هكاري، مع حرصهم على الحفاظ على روابطهم الدينية والمذهبية[٧]. كما أشار الباحث (سلاح محمد سليم محمود)، فإن النسطوريين من الناحية الإثنية ينتمون إلى الكرد وقد عاشوا في كردستان على مر التاريخ مع اعتناقهم للديانة المسيحية[٨]. ولكن هناك من يرى أنّ الآشوريين النسطوريين يعود أصلهم إلى الآشوريين القدماء الذين استقروا في مناطق متفرقة بعد سقوط دولتهم في عام ٦١٢ قبل الميلاد شملت سوريا وبعض المناطق الجبلية[٩]. كما أشار بعض الصحف البريطانية أيضًا إلى هذه المسألة إذ نشرت صحيفة *(The Scotsman)* [١٠] تقريرًا بعنوان "نداء آشوري- Assyrian

Appeal" يؤكد ذلك: غير أن هذه الإشارة تعود إلى أحد أبرز الزعماء الآشوريين وهو بطرس آغا[١١]، الذي تولّى قيادة الآشوريين خلال الحرب العالمية الأولى وقد تناول في حديثه التاريخ القومي للآشوريين أثناء زيارته لمدينة إدنبرة، التي جاءت في إطار الدفاع عن حقوق الآشوريين من عشيرة الباز وخلال الاجتماع الذي عُقد في إدنبرة أوضح أنّ بعض الآشوريين ما زالوا يعيشون في جبال هكاري التي كانت تاريخيا تعد مناطق صيد لزعماء الآشوريين، كما أشار إلى أنّ هؤلاء ينحدرون من السلالة ذاتها التي ترجع أصولها إلى الآشوريين القدماء الذين سقطت دولتهم عام ٦١٢ قبل الميلاد على يد الميديين والبابليين[١٢]. وفي تقرير "لا مجزرة– No Massacre" نشرته صحيفة (*The News Chronicle*)[١٣] الأمر نفسه مشيرةً إلى: أنّ أصلهم كان يعود إلى الإمبراطورية الآشورية القديمة التي سقطت في عام ٦١٢ قبل الميلاد[١٤]. شكّ بعض المؤرخين في هذه الروايات أو رفضوها معتبرين أنّها كانت بعيدة عن الحقيقة ويرجع ذلك إلى دوافع سياسية معينة دفعتهم لتقديم صورتهم الخاصة عن الآشوريين القدماء.[١٥] كما أوضح المؤرخ (يوسف إبراهيم يزبك)، نقلاً عن أحد الصحفيين المسيحيين فإنّ الحقائق المؤكدة حول هذا الموضوع قليلة و أنّ القوى الاستعمارية وعلى رأسها بريطانيا نسبت هذه الجماعة إلى الآشوريين القدماء اعتبرت ان لهم تاريخًا عريقًا، إلا أنّ ذلك لم يكن سوى وسيلة لتحقيق أهدافها الاستعمارية في المنطقة[١٦]. وخاصة أنّ بعض المبشرين المسيحيّين من الطوائف الكاثوليكية والبروتستانتية الذين نظموا حملاتهم التبشيرية في مناطقهم خلال القرن التاسع عشر عمدوا إلى إطلاق تسمية "الآشوريين القدماء" على النسطوريين وقد لقيت هذة التسمية استحسان بعض النسطوريين في منطقتي هكاري وأورمية خاصةً بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨)[١٧].

مثل الآشوريين النسطوريون مكوّنًا إثنيًا ودينيًا بارزًا في المنطقة مع استمرار الجدل حول أصولهم بين الكرد والآشوريين القدماء. وقد حافظت هذه الجماعات على هويتها الدينية والثقافية في مواجهة التحولات السياسية والدينية المتعاقبة.

ثانياً: الآشوريين خلال الحرب العالمية الأولى

أولت جماعة (الاتحاد والترقي) التركية اهتمامًا بالغًا بالحفاظ على أراضي الدولة العثمانية التي يقطنها غير الأتراك وذلك قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى، في أعقاب الثورات الداخلية التي شهدتها الإمبراطورية[١٨]. وفي المقابل أدرك الآشوريين ضعف الدولة العثمانية وإيران، لا سيما في ظل استمرار الثورات الداخلية التي اجتاحت كلا البلدين. وقد ساهمت البعثات التبشيرية المستمرة ونشاطاتها بشكل بارز في تعزيز الوعي القومي والديني لدى الآشوريين، علاوة على

ذلك، شكلت السياسات التركية ولا سيما سياسات القوميين الأتراك بعد انقلاب عام ١٩٠٨ [١٩]، بما في ذلك سياسة التتريك ومحاولات القضاء على الآشوريين عاملًا حاسمًا دفعهم إلى التنظيم وإعادة تقييم استراتيجياتهم السياسية، بما في ذلك السعي لتأسيس دولة مستقلة لهم وفقًا لطموحاتهم القومية والسياسية.[٢٠] لذلك تحالف النسطوريون في الدولة العثمانية إلى جانب النسطوريين في أورمية مع روسيا ضد قوات السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦–١٩٠٩)، وعقب شعور الأشوريين بالاستياء من السياسات العثمانية الموجهة إليهم أعلنوا الحرب ضد الدولة العثمانية وذلك في ١٠ أيار ١٩١٥ تحت قيادة بطريركهم بنيامين مار شمعون الزعيم الروحي والديني للنساطرة[٢١]. **واستنادًا إلى ذلك، ذكرت صحيفة (Daily Express)[٢٢] في تقرير لها تحت عنوان "اصداء الحرب–Echoes of the War" أن روسيا كانت تعتزم تقديم دعم للآشوريين ضد الدولة العثمانية خلال فترة الحرب**[٢٣].

سعى الآشوريين إلى تأسيس وحدة قومية تجمعهم في أورمية، الموصل، طورعابدين، نصيبين، الجزيرة، وجولمرك ضمن إطار النفوذ الروسي[٢٤]. ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى لم يحققوا أي تقدم ملموس ضد القوات العثمانية، إذ كان الهدف الروسي الأساسي استخدامهم كحاجز أمام الجيش العثماني وبسبب افتقارهم إلى دعم عسكري كافٍ تعرّض الآشوريين لهجمات أجبرتهم على الفرار مع عائلاتهم نحو الحدود الإيرانية القريبة من مواقع الجيش الروسي طلبًا للحماية، مما أسفر عن سقوط العديد منهم أثناء محاولتهم النجاة[٢٥]. ذكرت صحيفة (*The News Chronicle*): واجه الآشوريين الذين قاوموا الدولة العثمانية هجمات شديدة نتيجة غياب الدعم الكافي من القوات الروسية مما اضطرهم إلى نقل نسائهم وأطفالهم إلى الحدود الإيرانية إذ كانت القوات البريطانية متمركزة هناك، إلا أن عددًا كبيرًا منهم لقي حتفه قبل الوصول إلى مواقع الجيش البريطاني[٢٦].

بعد انسحاب روسيا نتيجة ثورة تشرين الاول عام ١٩١٧ وتراجعها عن المشاركة في الحرب تولت بريطانيا مسؤولية حماية مصالح الآشوريين وعلى هذا الأساس، أعلنت بريطانيا أنها ستدعم الآشوريين في جهودهم الرامية إلى إقامة دولة آشورية مستقلة شريطة أن يواصلوا مقاومتهم ضد الدولة العثمانية.[٢٧] تناول تقرير نشرته صحيفة (*Gloucestershire Echo*) *تحت عنوان "أسقف غلوستر عن الآشوريين في العراق– Bishop of Gloucester on Assyrians in Iraq"*: أنّه نتيجة انسحاب القوات الروسية من ساحة المعركة اضطر الآشوريين إلى التراجع نحو الحدود الإيرانية، إذ تمكنوا في النهاية من الوصول إلى مواقع القوات البريطانية[٢٨]. كما ذكرت صحيفة (*Daily Express*) *في تقريرها المشار اليه سابقاً "إصداء الحرب"*: أنّه مع اندلاع الثورة

الروسية عام ١٩١٧لجأ العديد من الآشوريين إلى إيران حيث تمكنت القوات البريطانية من تأمين حماية ما بين (٦٠) ألفًا إلى (٧٠) ألفًا من الآشوريين الذين عبروا الحدود من إيران إلى العراق[٢٩].

أدّت مشاركة الآشوريين في القتال ضد الدولة العثمانية وتراجع القوات الروسية عن الحرب إلى وضعهم في ظروف معقدة؛ إذ خضع قسم منهم لسيطرة السلطات الإيرانية في شرق كردستان، ما ولّد توترات مع الأكراد بقيادة سمكو شكاك (١٨٧٥–١٩٣٠)، في حين لجأ آخرون تحت الحماية البريطانية في جنوب كردستان ضمن إطار النفوذ الإداري والسياسي لبريطانيا في العراق[٣٠]. وبسبب عجز بريطانيا عن توفير الحماية الكاملة نُقل جزء من الآشوريين إلى معسكر بريطاني في مدينة بعقوبة وذلك لحمايتهم[٣١]. وقد أقاموا في هذا المعسكر نحو عامين وذلك خلال الفترة الممتدة من نهاية **عام ١٩١٨ وحتى أوائل عام ١٩٢٠ حين تم نقلهم إلى معسكر جديد في شمال شرق مدينة الموصل ومع ذلك ظل العديد من الآشوريين غير قادرين على العودة إلى مناطقهم الأصلية في هكاري وأورمية إذ منعتهم الظروف السياسية من ذلك**[٣٢].

في عام ١٩١٩ بدأت السلطات البريطانية بتنظيم وحدات عسكرية آشورية أطلق عليها اسم (ليفي–Levies)[٣٣] وذلك سعياً لتعزيز الأمن ضمن مناطق النفوذ البريطاني وحماية مصالحها وقد تم توظيف هذه القوات لتأمين المناطق التي يقطنها العرب والكرد[٣٤]. وقد أظهرت المصادر المختلفة تبايناً في تقييم أداء قوات "ليفي"، إذ أشار المؤرخون إلى سوء تعاملهم مع السكان المحليين[٣٥] ، في حين ذكرت بعض الصحف البريطانية منها (*Gloucestershire Echo*) *في تقريرها السالف الذكر* أنها كانت تتعامل معهم بشكل حسن، مما يعكس اختلاف النظرة إلى أدائها بين المصادر الأكاديمية والإعلامية[٣٦].

تعرض الآشوريين المقيمون ضمن الدولة العثمانية لتهجير قسري نحو العراق وإيران وسوريا وذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وذلك نتيجة المخاوف من الانتقام العثماني بسبب دعم قيادتهم الدينية لبريطانيا وروسيا أثناء الحرب، بينما استقر البعض في مناطق أخرى في العراق وكردستان العراق التي كانت لاتزال تحت سيطرة الدولة العثمانية[٣٧].

عكست الحرب العالمية الأولى هشاشة الآشوريين أمام السياسة العثمانية ونقص الدعم العسكري لهم مما أدى إلى تهجيرهم تحت الحماية الأجنبية، واستفادت كل من روسيا وبريطانيا من هذا الوضع وذلك لتحقيق مكاسب سياسية مما ساهم في تكوين واقع سياسي واجتماعي معقد ومهد لاحقًا لاندلاع أحداث عنف في مناطق العراقية وذلك عام ١٩٣٣.

ثالثاً: المسألة الأشورية في العراق

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سعت بريطانيا إلى إعادة توطين الآشوريين النازحين من مناطق هكاري وأورمية وذلك في ظل الأعباء المالية والإدارية التي شكّلها استمرار وجودهم في المخيمات. وقد قامت السلطات البريطانية بتنظيمهم وتسليحهم كقوة عسكرية تمهيدًا لإعادتهم إلى مواطنهم الأصلية تحت قيادة بطرس آغا (١٨٨٠-١٩٣٢) وبالتنسيق مع ضباط بريطانيين، غير أنّ هذه الجهود لم تُكلّل بالنجاح بعد مرور أشهر قليلة إذ انقسم الآشوريين إلى جناحين متعارضين: الأول كان موالياً للبطريرك مار شمعون والثاني بقيادة الملك خوشابا وفي نهاية المطاف أغلقت بريطانيا مخيم اللاجئين وذلك في صيف عام ١٩٢١[٣٨].

تفاقمت معاناة الآشوريين في العراق بعد قرار عصبة الأمم الذي حدّد الحدود بين تركيا والعراق، إذ أُلحقت مناطق شمال هكاري بتركيا في حين تُرك قسم من الآشوريين في أراضيهم بلا حماية أو دعم مما زاد من تفاقم أوضاعهم وجعل العودة إلى ديارهم أكثر صعوبة[٣٩]. وفي كانون الأول عام ١٩٢٥أصدرت عصبة الأمم قرارًا بشأن ولاية الموصل قضى بضم العديد من مناطق الآشوريين إلى هكاري ضمن الحدود التركية الجديدة، وبالنسبة للآشوريين أصبح من الصعب العودة إلى أراضيهم الأصلية خاصة في ظل رفض تركيا السماح لهم بالعودة وطلبها من بريطانيا عدم إسكانهم بالقرب من حدودها، لذا قامت بريطانيا بعرض إعادة إسكان الآشوريين تحت إشراف الحكومة العراقية بهدف إدماجهم مباشرة في إطار الدولة وتخفيف معاناتهم.[٤٠] أستناداً إلى ذلك، كان وضع الموصل ضمن ولاية موحدة مصدر توتر نظرًا للتنوع العرقي والديني في المنطقة ما أدى إلى ظهور خلافات داخلية بين السكان نتيجة السياسات التي فرضتها السلطات المحتلة[٤١].

في آذار عام ١٩٢٧ أصدرت الحكومة العراقية مجموعة من القرارات لإعادة إسكان الآشوريين في مناطق مناسبة للمعيشة، مع الحفاظ على التوازن بين القوميات شملت رواندوز وعقرة وعددًا من القرى المحيطة بمدينة الموصل إلا أن آمال الآشوريين في تحقيق الحكم الذاتي خابت[٤٢].

بحلول عام ١٩٢٨ كان نحو نصف الآشوريين (حوالي ٥٠%) يقيمون في خمس مناطق ضمن بهدينان وقد أعرب البطريرك مار شمعون عن رفضه لهذا التوزيع وفي مطلع عام ١٩٣١ قدّم طلبًا رسميًا إلى لجنة الانتداب التابعة لعصبة الأمم يقضي بنقل الآشوريين من العراق إلى دولة أوروبية، مشيرًا إلى أنهم سيطلبون من فرنسا إسكانهم في سوريا تحت إشراف سلطاتها الانتدابية[٤٣]. أشارت صحيفة بريطانية في تقرير لها بعنوان "مجزرة الآشوريين–The Assyrian Assyrian Massacres ": أن الآشوريين لم يقبلوا العيش تحت سيطرة الحكومة العراقية وأن

هذا الموقف ارتبط بقيادة زعيمهم الروحي والديني البطريرك مار شمعون، الذي لم يقبل التنازل عن سلطته الدنيوية وطلب من الحكومة العراقية إخراجهم من العراق وإعادة توطينهم في دولة أخرى تحت إشراف دولة غربية[٤٤].

كان الموقف الحاد لمارشمعون تحت تأثير عمته سورما خاتون[٤٥] ذات الشخصية القوية، نتيجة رفض الحكومة العراقية منحه السلطات الدينية والمدنية مما أدى إلى تهديده بمواجهة مسلحة. إنعقد اجتماع مارشمعون في منطقة (سرآميد- سةريَ ئاميديَ)[٤٦] في (١٦ حزيران ١٩٣٢) أسفر عن تقديم عدة مطالب إلى عصبة الأمم والحكومة البريطانية شملت توحيد وإسكان الآشوريين ومنحهم الحكم الذاتي[٤٧]. وقد رفضت كل من الحكومة العراقية والبريطانية هذه المطالب ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أن مجلس عصبة الأمم بعد الدراسة التي أجراها بعض من أعضائه في أيلول ١٩٣٣ أقترح منح الأشوريين حق الإسكان تحت إشراف ضباط بريطانيين مع ضمان عدم المساس بحقوق السكان الأصليين، وقد أدى هذا إلى توتر العلاقات بين الطرفين، لا سيما بعد انضمام العراق إلى عصبة الأمم في ٢ تشرين الأول ١٩٣٢مما عكس استياء بعض الفصائل الآشورية المسلحة تجاه الحكومة العراقية[٤٨].

كانت الأحداث السابقة قد أوضحت مدى التعقيد السياسي والاجتماعي الذي واجهه الآشوريين في العراق بين ضغوط عصبة الأمم وسياسات الانتداب البريطاني، فضلا عن ذلك الانقسامات الداخلية بين قياداتهم. كما عكس موقف البطريرك مار شمعون وسورما خاتون الصراع على السلطة والهوية الدينية والسياسية للجماعة. وفي المحصلة برزت معاناة الآشوريين كنتيجة لتشابك القوى الدولية والإقليمية مع الطموحات المحلية مع استمرار صعوبة تحقيق الحكم الذاتي أو العودة إلى أراضيهم الأصلية.

رابعاً: مجزرة الاشوريين في سميل

في أعقاب رفض الحكومة العراقية للمطالب التي تقدَّم بها مار شمعون والمتعلقة بمنحه حكماً ذاتياً وفي ظلّ رفضه الامتثال للقرارات الصادرة عن كل من الحكومة العراقية وعصبة الأمم بشأن مستقبل الآشوريين، إلى جانب ذلك اعتراضه على التسهيلات المقرَّرة ضمن مشروع توطينهم بادرت الحكومة العراقية في أيار ١٩٣٣ إلى استدعائه إلى بغداد إذ تم وضعه قيد الإقامة الجبرية[٤٩]. وفي ظلّ تصاعد حدّة الأزمة لجأ عدد من أنصار مار شمعون سرّاً في تموز ١٩٣٣ إلى سوريا التي كانت آنذاك خاضعة للانتداب الفرنسي حيث تقدّموا بطلب إلى السلطات الفرنسية لمنح الآشوريين حقّ اللجوء السياسي مع منحهم قدراً من الحكم الذاتي، غير أنّ السلطات الفرنسية رفضت هذه المطالب[٥٠]. لم يتمكّن الآشوريين من العودة إلى العراق بسهولة إذ شهدت

فترة عودتهم وقوع اشتباكات مسلّحة متفرقة بين بعض المجموعات الآشورية والقوات العراقية حيث أشارت بعض الروايات إلى أنّ الآشوريين كانوا الطرف البادئ باستخدام السلاح في حين أفادت روايات أخرى بأنّ القوات العراقية هي من بدأت الهجوم في حادثة منطقة ديربون التي وقعت في ٥ من اب من العام نفسه[٥١]. ورد هذا الخبر في صحيفة (*The News Chronicle*) تحت العنوان: "المعارك في العراق" مع الإشارة إلى "مقتل أكثر من (١٠٠) آشوري عند الحدود، وقد نُقل هذا التقرير من بغداد عبر وكالة رويترز موضحاً أن الاشتباكات وقعت على الحدود العراقية–السورية بين القوات الآشورية والوحدات العسكرية العراقية، وبحسب ما ورد في الخبر بلغ عدد قتلى القوات العراقية نحو (٢٠) جندياً، إلى جانب ذلك (٤٥) جريحاً في حين قُتل من الجانب الآشوري (٩٥) شخصاً[٥٢]. ذكر تقرير نشرته صحيفة (*Evening Despatch*)[٥٣]، نقلاً عن مكتب ممثلي حكومة العراق في لندن تحت عنوان "إستسلام الآشوريين–Assyrian Surrenders ": أنّه حتى مساء يوم ١٠ أب تم تسليم حوالي (٢٥٠) من أفراد المجموعات المسلحة الآشورية أنفسهم للسلطات العراقية، وأوضح التقرير أنّ قوات الأمن العراقية بما في ذلك وحدات الشرطة تولّت السيطرة الكاملة على هذه المجموعات التي لم يتجاوز عدد مقاتليها (٤٠٠) شخص[٥٤]. عقب اندلاع الاشتباكات المسلحة شرعت الحكومة العراقية في بذل الجهود للسيطرة على الموقف وإظهار سلطتها وقدرتها على حفظ الهدوء أمام عصبة الأمم لا سيما أنّ التقارير الصحفية البريطانية اللاحقة تشير إلى أنّ عصبة الأمم طالبت الحكومة العراقية بتقديم تفسير مفصّل لما جرى في العراق حول هذا الموضوع.

وفي سياق الأحداث على الحدود أفادت صحيفة (*Scotsman*) *مقالاً بعنوان " الآشوريين في العراق–Assyrians in Iraq":* " أنّ الأحداث الواقعة على الحدود العراقية–السورية نتجت عن تعرض الحكومة العراقية لعدد من المجموعات الآشورية المسلحة مما دفع نحو (١٠٠٠) شخص إلى التوجه نحو سوريا تحت قيادة زعيمهم (ياقو–Yaku)[٥٥] ، وقد قامت القوات الفرنسية في سوريا بسحب الأسلحة من هذه المجموعات في بادئ الأمر غير أنّه بعد طلب بعض الأفراد العودة إلى العراق عقب فترة قصيرة أعادت السلطات الفرنسية الأسلحة إلى حوزتهم، الأمر الذي أثار قلق الحكومة العراقية بشأن الموقف الفرنسي[٥٦]. وفي تقرير آخر من نفس العدد بعنوان "تحقيق عصبة الأمم–League of Nations Investigation" أفاد وزير الحكومة العراقية في لندن جعفر العسكري، لوكالة رويترز بأنّه من المتوقع أن تناقش عصبة الأمم قضية الهجوم الآشوري مع مراعاة مواقف كلا الطرفين بشأن إعادة الأسلحة، ما يعكس التوتر السياسي والدبلوماسي المحيط بالنزاع[٥٧]. وكما أوضح أنّ فرنسا لعبت دورًا مؤثرًا في تأجيج هذه التوترات

إذ لم ترغب في أن يؤثر الوضع على انتدابها في سوريا، كما حرصت على توضيح لعصبة الأمم أنّ الحكومة العراقية غير قادرة على ممارسة سلطتها بشكل كامل وكذلك الأمر بالنسبة لسوريا[٥٨].

يتضح مما سبق أن ماقامت به فرنسا بسحبها الأسلحة من المجموعات الآشورية ومن ثم إعادته تلك الأسلحة اليها أثر بشكل مباشر في تصعيد التوتر على الحدود العراقية–السورية وكان ذلك بسبب حرص السلطات الفرنسية على عدم تأثير الأحداث على انتدابها في سوريا، ما يعكس الأبعاد السياسية والدبلوماسية لتصرفاتها وتأثيرها على الأزمة الآشورية–العراقية.

عقب الهجوم الذي شنه الآشوريين على بعض وحدات الجيش العراقي في منطقة ديرابون وقعت سلسلة من الأحداث الانتقامية نفذتها القوات العراقية. وأسفرت هذه العمليات عن ارتكاب مجازر بحق أعداد كبيرة من الآشوريين حيث قُتل أكثر من (٣٠٠) شخص في قرية سميل الواقعة شمال مدينة الموصل على بُعد نحو (٤٠) ميلاً، كما سُجِّلت مجزرة أخرى راح ضحيتها نحو (٣٠٠) شخص إضافي في عدة مواقع متفرقة ضمن المناطق المحيطة بدهوك من بينها منطقة (دوغو –Doguo)، وفقاً لما ورد في الصحافة آنذاك والمقصود بها منطقة دهوك، وقد تناولت بعض التقارير الصحفية البريطانية هذه الأحداث في مقال بعنوان "مجزرة في القرية– Slaughter in Village " بالتفصيل[٥٩]. سعت الحكومة العراقية إلى إبقاء الهجمات التي شُنّت ضد الآشوريين في منطقة سميل في إطار سريّ تام وهو ما أشارت اليه إحدى الصحف في مقال بعنوان "غارات العشائر العراقية محاطة بسرية– Iraq tribal raids veiled in secrecy": "تُنفّذ الهجمات في العراق بسرية تامة وأشارت التقارير إلى أن نحو (٦٠٠) قتيل شوهدوا في إحدى القرى الآشورية، وقد نُقل هذا الخبر عن طريق مراسل خاص في بغداد أكد أن العمليات التي استهدفت الآشوريين في شمال العراق جرت بشكل سري، وقد أسفرت عن مقتل (٣١٥) شخصاً في قرية سميل وحدها، فضلاً عن ذلك (٣٠٠) قتيل آخرين في مواقع متفرقة بالقرب من دهوك من بينها منطقة (دوغو–Doguo)، وذلك عقب سلسلة من الهجمات التي شنّتها بعض المجموعات الكردية على المناطق الآشورية"[٦٠]، كما أشار تقرير آخر إلى ما يلي: «ورد من بغداد أن عدد القتلى من الآشوريين يُقدَّر بما يتراوح بين (٥٠٠) و(٧٠٠) شخص قد قُتلوا بدمٍ بارد على يد القوات العراقية"[٦١].

يتضح مما سبق أنّ العدد الدقيق للضحايا يبقى غير محسوم إذ إن هذه التقديرات استندت إلى مصادر آشورية وأخرى بريطانية، وكلا الطرفين كان له مصلحة في تضخيم الأرقام لتحقيق

أهداف سياسية وإعلامية الأمر الذي يعكس الطبيعة الجدلية لهذا الحدث في سياقه التاريخي، حيث تداخلت فيه الأبعاد القومية مع المصالح الدولية.

من جانب آخر أفادت الصحافة البريطانية: "أن الحكومة العراقية نفت في تقرير رسمي صادر عنها احتساب هؤلاء الضحايا كمجازر، موضحة أنهم يُعتبرون ضحايا صراع معقد أو اشتباكات عنيفة، وبحسب التقرير نفسه، فإن هذه الخسائر البشرية لم تُدرج ضمن الإحصاءات الرسمية للمجازر، بل وُصفت على أنها نتاج مواجهات عسيرة وظروف قتالية معقدة"[٦٢]. كما أن الحكومة العراقية لم تحاول تقديم هذه الأحداث كحوادث محدودة أو ثانوية، بل حاولت في بعض الأحيان تحميل الجماعات الكردية مسؤولية قتل الآشوريين وقد أظهرت بعض التقارير الصحفية هذا بوضوح مثلما نشرت صحيفة (*The News Chronicle*) نقلاً عن وكالة رويترز تحت عنوان "مجزرة العراق–Iraq Massacre": "أنّ هذه الهجمات في منطقة سميل والمناطق المحيطة بها نفذها مسلحون كرد غير نظاميين"[٦٣]. وأشار التقرير نفسه المنشور في عدد آخر من الصحيفة نفسها: إلى أن من بين الآشوريين الذين قُتلوا كان بعضهم من الكرد بحسب الإحصاءات الواردة في العدد المذكور[٦٤]. ويُفهم من ذلك أن الإشارة إلى هؤلاء الكرد في التقرير تعني أنهم كانوا ضمن صفوف القوات العراقية التي شاركت في الهجمات ضد الآشوريين إلا أن هذا لا يعني أن الكرد هم وحدهم من نفذ المجزرة، إذ كان للحكومة العراقية دور مباشر فيها.

أشارت صحيفة بريطانية صادرة في ١٩ من آب ١٩٣٣ في مقالها الموسوم ب" العديد من القتلى في معركة الحدود–Many Dead in Frontier battle" أن الحكومة العراقية حمّلت البطريرك مار شمعون المسؤولية المباشرة عن الأحداث معتبرة أن مواقفه التي كانت خاضعة بدرجة كبيرة لتأثير عمته سورما خاتون – أسهمت بصورة جوهرية في دفع العديد من أتباعه إلى تبني مواقف متشددة، وقد تناولت الصحافة البريطانية هذه المسألة أيضاً مؤكدة أن السلطات العراقية اتخذت قراراً بإبعاده عن بغداد وهو القرار الذي صدر رسمياً في ١٨ آب١٩٣٣، وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة البريطانية أبدت موافقتها على هذا الإجراء وتكفلت بتأمين جميع الترتيبات اللازمة لتنفيذه، حيث رافقه والده وشقيقه إلى جانب شخصين آخرين وتمت عملية الإبعاد على متن طائرة عسكرية بريطانية أقلعت باتجاه فلسطين ومنها إلى قبرص[٦٥].

أعربت السلطات البريطانية عن استيائها إزاء تلك الأحداث وطالبت الملك فيصل الأول (١٩٢١–١٩٣٣) بفتح تحقيق رسمي في قضية مقتل الآشوريين في نهاية آب ١٩٣٣ غير أنّ هذه المطالبات تزامنت مع تدهور الحالة الصحية للملك، الأمر الذي حال دون مغادرته الفورية للعراق لتلقي العلاج خارج البلاد بسبب تعقيدات الأزمة. وفي هذا الصدد، أشارت صحيفة

(*Leicester Evening Mail*) *في التقرير الذي ذكر سابقاً* "غارات العشائر العراقية..."*:* إلى أن الملك فيصل بعث ببرقية إلى المفوضية العراقية في لندن أكد فيها أنّ الأوضاع في العراق مستقرة وآمنة ولا تستدعي القلق مشدداً على ضرورة إحاطة السلطات البريطانية علماً بمضمون هذه الرسالة[٦٦]. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا الموقف جاء أيضاً نتيجة استياء السلطات البريطانية من الملك فيصل ومطالبتها الصريحة له بفتح تحقيق في هذه القضية وذلك استناداً إلى تقرير نشرته صحيفة (*The News Chronicle*) التي خصصت صفحتين كاملتين لتغطية هذه الأحداث من زاويتين أساسيتين؛ الأولى بعنوان: "آخر الأخبار – إخفاء تقارير عن مجزرة الآشوريين"، والثانية بعنوان: "المجزرة في العراق – بريطانيا ستتخذ بعض الإجراءات"، وقد عبّرت الحكومة البريطانية عن امتعاضها الشديد مطالبة الملك فيصل بضرورة إجراء تحقيق رسمي يكشف ملابسات تلك التطورات، وقد تعهّد الملك في المقابل عبر رسالة رسمية إلى السلطات البريطانية في لندن بالالتزام بتنفيذ هذا التحقيق[٦٧]. كما وجّهت السلطات البريطانية تحذيراً صريحاً إلى الحكومة العراقية بضرورة تقديم المسؤولين عن تلك الأحداث إلى المحاكمة ومحاسبتهم قانونياً[٦٨].

سعت الحكومة العراقية إلى تقديم تبريرات لما جرى مع الآشوريين أمام السلطات البريطانية سعياً لتخفيف حدة الانتقادات الموجهة إليها عبر سلسلة من المراسلات الرسمية المرسلة إلى المفوضية العراقية في لندن. وأوضحت صحيفة (*The Scotsman*) بحسب تقرير نشرته " Some Trivial Looting": أنّ هذه المراسلات تضمنت رسائل متعددة من وزير الخارجية العراقي نوري باشا (المقصود بنوري السعيد) إلى جعفر باشا (المقصود بجعفر العسكري)، وزير العراق المفوض في لندن تناولت بالتفصيل مجريات الأحداث التي وقعت بين (٩) (١١) من آب، وأشارت الرسائل إلى أنّ المواجهات بين القوات الحكومية والآشوريين المسلحين كانت محدودة وأن غالبية الضحايا لم يكونوا من المدنيين كالنساء والأطفال وكبار السن، كما أنّ الحرق لم يشمل جميع القرى بل اقتصر على عدد محدود من القرى المهجورة في حين تعرّضت بعض الممتلكات لأعمال النهب والضرر، مع تأكيد الحكومة العراقية عزمها على تعويض المتضررين وأكدت المراسلات أنّ الإجراءات المتخذة كانت تهدف حصراً إلى الحفاظ على الأمن والنظام، وأن أعمال القمع والقتل لم تكن جزءاً من الهدف المعلن بل جاءت ضمن مسعى الحكومة للسيطرة على الأزمة واحتواء التصعيد ومنع امتداد أعمال العنف[٦٩]. وكان الهدف من هذه الإجراءات هو الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع وإعادة الانسجام والتوازن بين مختلف الطوائف الدينية والمكونات القومية.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

أوضح تقرير بريطاني بعنوان "تقارير من العراق عن المشاكل الأشورية– Reports from Iraq on the Assyrian Trouble ": أن الحكومة البريطانية أعادت متابعة مسؤولية سير التحقيقات إلى كبار مسؤوليها مشيرًا إلى أن الملك فيصل بقي في بغداد بعد تقديمه طلبًا لمغادرة البلاد لتلقي العلاج في سويسرا وظل هناك حتى عودة المندوب الأعلى البريطاني في العراق (السير فرانسيس هامفريز–Sir Francis Humphrys) ، من لندن إلى بغداد لمتابعة مجريات الأحداث والإشراف على سير التحقيقات[٧٠]. ووصل هامفريز إلى بغداد يوم الأربعاء الموافق ٢٣ من آب (وفق ما أفادت به الصحيفة) برفقته وفد ضم القائد العام للقوات العراقية الجنرال (روبنسون–General Robinson)، سكرتير الشرق في السفارة البريطانية الكابتن (هولت–Holt)، حيث كانوا كان هؤلاء قد عادوا مؤخراً من بريطانيا إلى العراق بهدف متابعة التحقيقات والاستفسار عن مجريات هذه القضية[٧١]. **وفي عدد آخر من الصحيفة نفسها حسبما ورد في تلغراف خاص تحت عنوان "الملك فيصل يعقد المؤتمر خلال نزهته– King Feisal Holds Conference During A Picnic ": أنّ المسؤولين البريطانيين الذين كُلفوا بمتابعة التحقيقات بشأن أحداث شهر آب، شاركوا في اجتماع خاص جمع بين الملك فيصل والسفير البريطاني السير هامفريز والكابتن هولت، إضافة إلى الوزراء العراقيين منهم وزير الخارجية العراقي نوري السعيد، ووزير المالية ياسين هاشمي، حيث كان الهدف من الاجتماع هو التباحث في مجريات الأحداث ووضع الترتيبات النهائية بشأن الإجراءات المتعلقة بالآشوريين**[٧٢]. ولم يتم التوصل إلى نتائج نهائية بسبب الوضع الصحي المتدهور للملك فيصل كما ورد في تقرير السير فرانسيس هامفريز المرسل إلى لندن بتاريخ ٢٤ آب والذي أوضح أنّه بعد استلام المقترحات من كبار المسؤولين البريطانيين في بغداد لم يكن الملك في وضع يسمح له باتخاذ قرارات حاسمة، إذ كانت حالته الصحية تستدعي التقييم الطبي قبل الشروع في أي إجراءات تنفيذية لذا لم يتم حسم الموضوع[٧٣].

ويستنتج مما سبق بأن نتائج الاجتماعات والمداولات التي سبقت الأشارة اليها لم يتم الإفصاح عن تفاصيلها للعلن، إذ اقتصرت المعلومات المتاحة على الإشارة إلى طبيعة الاجتماع ومضمون النقاشات بشكل عام، وكان الهدف من ذلك تزويد الجهات الرسمية بتوصيات سرية دون نشرها في وسائل الإعلام.

بناءً على ذلك تحفظت الحكومة العراقية على تحمل مسؤولية مذبحة الآشوريين مشيرة إلى أنّ السلطات البريطانية تابعت هذه الأحداث عبر بعثتها الدبلوماسية في العراق مؤكدةً أنّ السير فرانسيس هامفريز سيقوم بالتحقق من صحة جميع المعلومات المتعلقة بالقضية لدى جميع

الأطراف إذ تورطت بعض وحدات الشرطة غير النظامية (المقصود بها الكرد) في أعمال عنف على الرغم من أنّ هذه الوحدات كانت تعمل تحت أوامر قياداتها في بغداد، كما شددت الحكومة العراقية على أنّ المدنيين الآشوريين لم يكونوا من بين الضحايا المباشرين مما استدعى تدخل بريطانيا لمتابعة الأمر نظرًا لأهمية القضية في سياق حقوق الأقليات وسعيها لضمان تنفيذ العدالة بما يدعم مسعى الدولة العراقية نحو الاستقلال وانضمامها إلى عصبة الأمم وفق دعم بريطانيا، لذا كان من الضروري بالنسبة للملك فيصل ووزرائه التركيز على حماية سيادة الدولة وتنفيذ سياسات عادلة تجاه الأقليات الدينية والقومية وتجنب أي تجاوزات قد تُضر بالعلاقات الداخلية أو الدولية.(٧٤)

ويتضح مما سبق أنّ الحكومة العراقية بذلت جهودًا مكثفة لإخفاء ملابسات هذه الأحداث عن السلطات البريطانية عبر جميع تقاريرها ومراسلاتها. ولم يقتصر هذا الجهد على ذلك فحسب بل امتدّ أيضًا إلى محاولة إبراز أنّ أعمال العنف ارتكبتها وحدات الشرطة غير النظامية التي ضمّت جزءًا من العناصر الكردية.

وفقًا لأحد التقارير المهمة المنشورة في صحيفة (The News Chronicle) وردت معلومات موثوقة حصلت عليها الصحافة البريطانية في بغداد بشأن المجزرة التي تعرّض لها الآشوريين في شمال العراق جاء في التقرير المعنون ب "الحقيقة حول مجزرة الآشوريين– Truth about the Assyrian Massacre " ما نصه: "وعلى الرغم من نفي السلطات العراقية تورّط الجيش في تلك الأحداث إلا أنّ الحقائق أثبتت خلاف ذلك، إذ تبيّن أنّ القوات العراقية كانت هي المسؤولة المباشرة عن تنفيذ المجزرة وليس المقاتلين الكرد كما حاولت بعض الجهات الإيحاء به وتشير المصادر إلى أنّ هذه القوات كانت خاضعة بشكل مباشر لأوامر القائد العسكري بكر صدقي الذي كان المسؤول الأبرز عن مقتل ما يقارب (٧٠٠) آشوري، كما تؤكد التقارير أنّ ضحايا هذه الأحداث لم يقتصروا على الرجال المشاركين في القتال بل شملت أيضًا النساء والأطفال والمدنيين بمن فيهم من لم يشارك في الاشتباكات على الحدود السورية وتضيف الإشارة إلى أنّ الكرد استُخدموا في بعض الحالات كقوة مساعدة لجمع الأسلحة من الآشوريين، وقد قُتل بعضهم أثناء عمليات نزع السلاح أو نتيجة حوادث نهب فردية غير أنّ هذه الأفعال لا تُقارن من حيث المسؤولية بحجم الجرائم التي ارتكبتها القوات النظامية المكلية التي تتحمّل العبء الأكبر في تنفيذ المجزرة"، وفي هذا الشأن تطرقت التقارير إلى "أعمال النهب التي طالت القرى الآشورية والتي نُسبت في معظمها إلى قبيلة (شَمَّر– Shammar) العربية التي استغلّت حالة الفوضى للقيام بعمليات سلب ونهب للمحاصيل الزراعية والممتلكات(٧٥). وفي شهر آب ١٩٣٣ وخلال

فترة إقامته في دهوك قدم القس الأمريكي (**إي. كامبرلاند– E. Cumberland**) رسالة الى عصبة الأمم بعنوان "مجزرة الآشورية–Assyrian Massacre" الذي أفاد بما نصّه *:"إنّ العناصر التي نفّذت عمليات القتل ضدّ الآشوريين كانت جميعها ترتدي زيًّا موحّدًا والذي كان أزرق اللون وهو ما ينفي بشكل قاطع انتماءها إلى الكرد أو العرب. نظراً لعدم ارتداء هذه المجموعات مثل هذا النوع من الزي النظامي. وبناءً على ذلك، فإنّ تلك الزي لم يكن سوى زيّ خاص بوحدات الفَيالق العراقية المزوّدة بالرشاشات"* [٧٦].

أشارت المعطيات الواردة في تقارير المندوب البريطاني في الموصل (**رونالد ستافورد– R. S. Stafford**: إلى أنّ الجريمة قد نُفِّذت بصورة رئيسية من قبل وحدات الجيش العراقي. في حين ذكر (ستافورد) أنّ العلاقة بين زعماء الكُرد والآشوريين كانت في مجملها أكثر إيجابية مقارنة بموقف الحكومة العراقية؛ إذ يبدو أنّ الكُرد كانوا أكثر ميلاً إلى ممارسة أعمال النهب والسرقة من المشاركة المباشرة في عمليات القتل الجماعي، كما أشار ستافورد إلى أنّ بعض زعماء العشائر الكردية أبدوا محاولات لحماية الآشوريين وبالأخص النساء والأطفال فضلاً عن أنّ القائممقامين في بعض الأقضية الكردية مثل **العمادية وزاخو**، التزموا الحياد ولم ينخرطوا في عمليات القتل وكذلك القبائل العربية بدت أكثر ميلاً إلى ممارسة النهب والسلب مقارنة بالمشاركة المباشرة في القتل[٧٧].

تدل الوقائع على أنّ تعثر التواصل بين الحكومة العراقية وقيادة الآشوريين ورفض بغداد الاستجابة لمطالبهم أسهم بشكل مباشر في تصعيد التوتر وتحويل الأزمة إلى مواجهة مسلحة دامية، مما يبرز فشل سياسات التهدئة وعدم كفاية آليات الحماية السياسية للآشوريين.

خامساً: موقف عصبة الأمم من قضية الآشوريين

شهدت أحداث عام ١٩٣٣ التي تعرض لها الآشوريين انتقادات شديدة موجهة إلى عصبة الأمم والسلطات البريطانية، نظرًا لتقاعسهما عن اتخاذ إجراءات فعّالة للتحقيق في الأحداث وفرض عقوبات رادعة على المسؤولين عنها. كان واضحاً أن العراق بوصفه دولة ذات سيادة قادرًا على مواجهة الضغوط الدولية في إدارة شؤون الأقليات، بينما كان لأي تدخل محتمل من المؤسسات الدولية أثر سياسي سلبي محتمل على وضع الآشوريين[٧٨]. لهذا تبنّت الحكومة العراقية موقفًا محددًا تجاه ما نشرته بعض التقارير الصحفية البريطانية الموجهة إلى الرأي العام وعصبة الأمم مع مراعاة متابعة الأحداث الداخلية واحتواء تداعياتها بشكل رسمي ومنسّق.

أشار هذا التقرير"أحتجاجات العراق–Iraq's Protest " : أن الحكومة العراقية رأت أن معظم ما نُشر في الصحافة البريطانية بشأن الأحداث كان غير دقيق، وقد يسهم في تقديم صورة مضللة

عن الوقائع أمام الرأي العام وعصبة الأمم. وأوضحت الحكومة أنها تمكنت خلال أسبوع واحد من احتواء الهجوم الذي شنّه أنصار مار شمعون على وحدات الجيش العراقي والسيطرة على أعمال العنف ضمن المجتمع الآشوري تحت إشرافها المباشر. وقد تم رفع هذه الملاحظات إلى عصبة الأمم مع التأكيد على أن بعض ما نُشر في الصحافة البريطانية يمثل محاولات لتشويه الحقائق والإضرار بسمعة العراق وإظهار السلطات العراقية بصورة سلبية"[٧٩]. كما أشار الباحث (الجعفري)، بانه على الرغم من نفي مار شمعون إلى خارج البلاد، إلا أنه لم يقف مكتوف الأيدي بل واصل نشاطاته المتعلقة بقضية الآشوريين حيث أرسل عدة مطالب ومراسلات إلى عصبة الأمم في محاولة لدفعها إلى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في هذه القضية[٨٠]. ويتبين من ذلك أن نشاطات مار شمعون كانت مرتبطة بأعمال القتل بين الآشوريين، مما سلط الضوء على تقييم مسؤولياته المباشرة وغير المباشرة في تصعيد العنف.

تبين أن عصبة الأمم كان لها اهتمام بمناقشة مجريات الأحداث الأخيرة، غير أنّ المداولات كما يبدو لم تفضِ إلى تحقيق نتائج جوهرية تتجاوز إطار النقاشات الأولية. وقد أكدت عدة تقارير أنّ الجهود انحصرت في متابعة دراسة تلك التطورات، ومن بين هذه التقارير ما نشرته صحيفة (Evening Despatch) البريطانية بعنوان "العراق والآشوريين–Iraq and Assyrians": أن العصبة شكّلت لجنة خاصة لبحث هذا الملف وجاء في التقرير: "ستعقد لجنة عصبة الأمم اجتماعًا صباحيًا في باريس، استجابةً للطلب المقدم من مار شمعون بطريرك الآشوريين، الذي حمّل الحكومة العراقية مسؤولية خرق الاتفاق المبرم بين العراق وبريطانيا بشأن ضمان حماية الأقليات القومية. كما ستنظر اللجنة في المذكرة التي تقدّمت بها كبار الشخصيات الاشورية الى عصبة الامم ومن المقرر أن ترفع اللجنة تقريرها النهائي بشأن هذه المسألة في ٢٢ من تشرين الأول"[٨١]. وعلى أثر الاهتمام الواسع الذي أثارته هذه القضية في الصحافة البريطانية، اكدت تقرير آخر بعنوان "العصبة والعراق–League and Iraq " من الصحيفة نفسها: أنّ عصبة الأمم طالبت الحكومة العراقية بتقديم معلومات دقيقة حول الأحداث التي وقعت بينها وبين الآشوريين. ولتحقيق ذلك شكّلت العصبة لجنة ثلاثية تتولى مهمة التحقق من الحقائق وجمع البيانات الموثوقة بهدف الحدّ من الشائعات والافتراضات المتداولة في الرأي العام بشأن هذه القضية"[٨٢].

ويظهر مما سبق إلى أن مجريات مناقشة مجزرة الآشوريين في شمال العراق داخل مؤسسات عصبة الأمم لم تُفضِ إلى اتخاذ أي إجراءات عملية تُعنى بحماية هذه الجماعة أو ضمان حقوقها. وقد أوردت التقارير الصحفية أن النقاشات رغم استمراريتها لم تؤدِّ إلى أي تحسين

ملموس في أوضاع الآشوريين أو تقديم أي دعم دولي فعّال لهم. وعكس ذلك تجاهلًا واضحًا لمطالب هذه الجماعة على الساحة الدولية، مما برزت استمرارية إقصائها من الاعتبارات السياسية الرئيسية وبقاء ملف حقوقها دون معالجة جدية أو حلول مستدامة تضمن استقرارها وأمنها.

من الواضح أنّ التحقيق الذي أجرته عصبة الأمم بشأن مجزرة الآشوريين في منطقة سميل لم يسفر عن نتائج عملية ملموسة، وهو ما أكدته عدة صحف في حينه. فقد أشار التقارير ومنا "الاجئون الآشوريين–Assyrian Refugees" إلى أنّ التحقيقات كانت تُؤجَّل بشكل متكرر الأمر الذي لم يخدم مصالح الآشوريين، ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى إيجاد كيان أو موطن دائم يضمن لهذه الجماعة الاستقرار والعيش في ظروف تكفل حقوقهم وأمنهم(٨٣). تُعد قضية مجزرة الآشوريين في العراق من القضايا الحساسة التي تعاملت معها عصبة الأمم حيث أشار أحد ممثليها السير (جون سيمون–Sir John Simon) في تقرير بعنوان "المسألة المطروحة أمام العصبة–Matter Before the League " إلى إدراج هذه القضية على جدول أعمال العصبة مع توقع إمكانية التوصل إلى نتائج ملموسة مستقبلًا، ورغم ذلك كان من المرجح أن تواجه العصبة صعوبات كبيرة في تقديم حل يُرضي جميع الأطراف مما يعكس التحديات المعقدة المرتبطة بمعالجة هذه القضية على المستوى الدولي، والجهود المستمرة التي بذلها ممثلو العصبة في هذا السياق(٨٤). وكان من المتوقع أن تتحمل الحكومة البريطانية كامل المسؤولية المالية لإعادة توطين الآشوريين في حين كان يُفترض أن تتعامل الحكومة العراقية معهم بإنصاف لضمان استقرارهم ومع ذلك أوضح أحد كبار السياسيين البريطانيين أن الاعتقاد القائل بأن بريطانيا وحدها مسؤولة ماليًا عن هذه القضية غير دقيق، إذ تقع المسؤولية بشكل مشترك على جميع الدول الأعضاء في عصبة الأمم، ولاسيما في ظل الفهم غير المكتمل لانضمام العراق إلى العصبة وخروجه من نظام الانتداب البريطاني آنذاك(٨٥). ويُستدل من ذلك على أنّ ما جرى من أحداث متصلة بالآشوريين يُعد ضمن نطاق مسؤولية جميع أعضاء عصبة الأمم لكونهم وافقوا على انضمام العراق إلى العصبة في وقت لم يلتزم فيه العراق بالوفاء بالتعهدات المتعلقة بحماية الأقليات الدينية والقومية على النحو المطلوب.

وفقًا لما ورد في تقرير صحفي بعنوان"الآشوريين–The Assyrians " نشرته صحيفة (Western Daily and...): واصلت عصبة الأمم حتى نهاية عام ١٩٣٣ مناقشة مسألة توطين الآشوريين، حيث طُرحت عدة مقترحات في هذا الشأن، وقد تضمّنت تلك المقترحات الإشارة إلى صعوبة إعادة توطين الآشوريين خارج العراق، وأن أي محاولة لنقلهم ستواجه عقبات

كبيرة الأمر الذي سيجعل المشكلة أكثر تعقيدًا خاصةً بالنسبة للعراق. وجاء ذلك في ظل الاتهامات الموجّهة للحكومة العراقية بشأن تورّط بعض الأطراف في عمليات قتل الآشوريين ما يستدعي من الحكومة العراقية الالتزام بمبدأ حماية جميع الأقليات القومية والدينية.(٨٦)

ويستنتج من ذلك أنّ عصبة الأمم لم يكن لها دور فعّال في معالجة قضية الآشوريين في العراق إذ لم تُبدِ اهتمامًا كافيًا أو تتبنَّ مواقف حاسمة إزاء هذه المسألة. كما أنّها لم تُمارس ضغوطًا جدية على الحكومة العراقية لإيجاد حلول جذرية بل اكتفت بموقف محدود في إطار النقاشات الشكلية. وكان واضحاً أنّ العصبة اعتبرت هذه القضية شأنًا عراقياً داخليًا في المقام الأول ما قلّص من قدرتها على التدخل المباشر أو اتخاذ إجراءات مؤثرة لمعالجتها.

كما أنّ عصبة الأمم لم تطرح حلولًا فعّالة لمعالجة قضية الآشوريين، فضلاً عن ذلك أنّ بريطانيا لم تؤدِّ الدور المطلوب في حمايتهم داخل العراق على الرغم من أنّ الآشوريين كانوا حلفاء لها إبّان الحرب العالمية الأولى. وقد أوردت صحيفة (The News Chronicle) في تقريرها المعنون "غلينكو الشرقية–Glencoe An Oriental " إن ستافورد في كتابه "**مأساة الآشوريين**" تناول تفاصيل عن حجم المأساة التي تعرّض لها الآشوريين مبيناً أنّه خلال الأحداث في منطقة سميل قُتل ما يقارب (٣٠٠) **شخص**، وجُمعت جثثهم في قبر جماعي واحد وفي ذروة حرارة الصيف تصاعدت رائحة الجثث المتحللة نحو السماء، في مشهدٍ لم يكن يعكس فقط قسوة الحكومة العراقية ضدهم، بل أظهر أيضًا خيانة الحلفاء الأوروبيين الذين تركوا أصدقاء الأمس تحت رحمة أعدائهم"(٨٧). كان استياء الآشوريين من الحلفاء الأوروبيين وبشكل خاص من بريطانيا التي كانت حليفتهم واضحًا إذ اعتُبرت بريطانيا بمثابة شريكهم الرئيسي. وقد قدّم الآشوريين عدة شكاوى رسمية حول هذا الاستياء على الصعيد الدولي إلى مؤسسات وهيئات عليا مثل عصبة الأمم والقنصليات البريطانية، مؤكدين أنّهم تعرضوا للاضطهاد من قبل الشعوب المجاورة وحاولوا الدفاع عن أنفسهم استنادًا إلى وعود بريطانيا بتوفير وطن مستقل لهم غير أنّ هذه الوعود لم تتحقق تاركة الآشوريين في مواجهة أعدائهم من العرب بلا حماية فعلية(٨٨).

أشارت صحيفة (**Western Daily Press**...) في مقالها المعنون "الآشوريين– The Assyrians": إلى أنّ قضية الآشوريين وما رافقها من تداعيات أُدرجت ضمن مسؤوليات **عصبة الأمم** وكان من الضروري أن تحظى باهتمام خاص من بريطانيا، نظرًا للدور البارز الذي أدّاهُ الآشوريين إلى جانبها في حربها ضد العراق. كما أنّ بريطانيا كانت قد قدّمت وعودًا صريحة بمنح هذه الجماعة كيانًا يتمتّع بالحكم الذاتي غير أنّ هذه الوعود لم تُنفّذ على الرغم من الجهود التي بذلتها عصبة الأمم على مدى ثلاث سنوات لتحقيق ذلك(٨٩). ولا يمكن حصر المسؤولية

عمّا جرى مع الآشوريين في إطار عصبة الأمم أو الحكومة العراقية فحسب؛ إذ إنّ بريطانيا بوصفها الحليف الرئيس للآشوريين كانت تتحمّل جزءًا كبيرًا من هذه المسؤولية، لاسيما أنّها سعت إلى توظيف موقع الآشوريين وخدماتهم لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في المنطقة وحماية مصالحها الحيوية هناك.

ومن الجدير بالذكر أنّ قضية **مجزرة الآشوريين** حظيت بتغطية واسعة في الصحافة البريطانية، إذ أشار أحد الأعداد تحت عنوان فرعي "**مثل هذا اليوم– On This Day**"إلى وقوع الأحداث في **١٦ آب ١٩٣٣** في منطقة سميل شمال العراق، والتي أسفرت عن مقتل نحو **(٣٠٠) آشوري**[٩٠]. في أعقاب هذه الأحداث قامت **عصبة الأمم** بإغلاق ملف الآشوريين وأصدرت في شباط من عام ١٩٣٧ مذكرة رسمية أقرت فيها بعدم قدرتها على إيجاد حل لمسألة توطين الآشوريين رغم المحاولات السابقة لمعالجة أوضاعهم، وعقب هذا القرار توجّه **مارشمعون** من لندن إلى جنيف في محاولة لاستعادة حقوق الاشوريين إلا أنّ هذه المساعي لم تسفر عن أي نتائج ملموسة أو تغييرات على أرض الواقع[٩١].

وتُبرز أحداث مجزرة الآشوريين عام ١٩٣٣ فشل **عصبة الأمم** في الوفاء بمسؤولياتها تجاه حماية الأقليات، إذ اكتفت بمداولات شكلية دون اتخاذ إجراءات ملموسة مما أظهر قصور الآليات الدولية في حماية هذه الجماعة. كما عكس هذا الفشل غياب الضغط الفعّال على الحكومة العراقية والبريطانية لضمان حقوق الآشوريين ما يؤكد محدودية تأثير العصبة في معالجة الأزمات الإنسانية والسياسية التي تقع ضمن نطاق مسؤوليتها.

الخاتمة

بعد إستعراض مفاصل البحث الخاص بمجزرة الآشوريين في العراق في آب ١٩٣٣ في الصحافة البريطانية يمكن أن نوجز الإستنتاجات بالتقاط التالية:

١.لعبت بريطانيا دورًا بارزًا في صياغة المشهد السياسي في العراق نظرًا لسيطرتها على البلاد بعد الحرب العالمية الأولى حيث بقي العراق تحت الانتداب البريطاني في الفترة من عام ١٩٢٠ حتى ١٩٣٢. وقد كان الآشوريين كأحد مكوّنات الشعب العراقي حلفاء لبريطانيا خلال الحرب العالمية الاولى، كما جرى توظيفهم كقوة شبه عسكرية ضمن التشكيلات التي أنشأتها بريطانيا لحماية مصالحها في المنطقة. وبسبب هذه المصالح الاستراتيجية والاقتصادية تدخلت بريطانيا بشكل مباشر في الشؤون السياسية للعراق وسلطت الصحافة البريطانية الضوء على هذه التطورات بشكل واسع.

٢.لعبت **الصحافة البريطانية** دورًا محوريًا في تغطية الأحداث المرتبطة بالآشوريين، لا سيما في ظل متابعة بريطانيا لمطالب ومواقف الآشوريين السياسية الأمر الذي دفع الصحافة إلى التركيز على هذه القضية وتسليط الضوء على تداعياتها الإقليمية. وقد أعرب الآشوريين عن قلقهم إزاء موقف بريطانيا نظرًا لاعتبارهم أنفسهم حلفاء لها خلال الحرب العالمية الأولى واعتمادهم على وعودها بحماية حقوقهم ما يشير إلى أنّ الموقف البريطاني تجاه الآشوريين كان يُدار ضمن سياق تأسيس سلطة ذاتية تحت نفوذها في المنطقة. كما وجّهت الصحافة البريطانية نقدًا لاذعًا لهذه السياسات خاصة في أعقاب **مجزرة منطقة سميل عام ١٩٣٣**مما يعكس الدور السياسي والرقابي للصحافة في تسليط الضوء على ممارسات السلطات وتداعياتها على الجماعة الآشورية.

٣.حظيت أخبار **مجزرة الآشوريين في منطقة سميل** التي نُفذت تحت إشراف قائد الفوج العسكري بكر صدقي بتغطية إعلامية واسعة في الصحافة البريطانية. فقد نشرت بعض الصحف مثل **The Scotsman** و**The Evening Despatch**، تقارير مستقلة تحت عناوين وصفحات مختلفة ضمن أعدادها بهدف إبراز أهمية هذه الأحداث على الساحة العامة واعتبارها قضية محورية في تشكيل الرأي العام البريطاني.

٤.لم تقتصر انتقادات الصحافة البريطانية على السلطات البريطانية بشأن قضية الآشوريين، بل طالَت أيضًا عصبة الأمم مؤكدةً ضرورة تدخل قياداتها بعد سقوط عدد كبير من الضحايا على يد القوات العراقية. ورأت الصحافة أن تحقيقات المنظمة لم تسفر عن أي نتائج بل تركت الأمر بالكامل للحكومة العراقية.

٥.قامت الحكومة العراقية بأعمال غير إنسانية ضد الآشوريين ما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى. وانتقدت الصحافة السلطات العراقية والملك فيصل الاول لكنها لم توجه أي نقد للآشوريين أنفسهم، إذ اقتصر نشاط مارشمعون على الشؤون الدينية دون أي دور سياسي يُذكر. كما أن الآشوريين لم يكونوا من أصحاب الأرض الأصليين إذ انتقل كثيرون منهم من منطقة هكاري التركية إلى العراق دون تمثيل سياسي حقيقي لهم، مما يعد أحد انتهاكات حقوقهم القومية. وكان من الواجب على الصحافة تبني موقف أكثر عدالة وحيادية وهو ما لم يتضح في تغطيتها لتلك الأحداث.

الهوامش

(١) ق.ب.ماتفيف بارمتي، الأشوريون والمسألة الأشورية في العصر الحديث، ترجمة: ح. د. أ.، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، ١٩٨٩)، ص ٣٨.

(٢) يوسف مالك خوشابا، حقيقة الأحداث الأثورية المعاصرة، مطبعة الأديب البغدادية، (بغداد، ٢٠٠١)، ص١.

(٣) عثمان علي، الحركة الكردية المعاصرة دراسة تاريخية وثائقية ١٨٣٣-١٩٤٦، ط٣، مكتب التفسير والاعلان، (اربيل، ٢٠١١)، ص ٥٤.

(٤) رياض رشيد ناجي الحيدري، الأثوريون في العراق ١٩١٨-١٩٣٦، مطبعة التلاوي، (القاهرة، ١٩٧٧)، ص ٢١؛ سةلاح محةمةد سةليم مةحموود، ميرطةها بؤتان دضاخيَ ميرِ (بةدرخان)ي دا (١٨٣٥-١٨٤٧) ظةكؤلينةكا ديرؤكي سياسي ية، ثيَداضووون: د. عةبدولفةتاح عةلي بؤتاني، ج٢، ضاثخانا رؤذهةلات، (هةوليَر، ٢٠٢٣)، ص ١٠٧.

(٥) صديق الدملوجي، امارة بهدينان الكردية أو امارة العمادية يبحث عن حياة الاكراد التاريخية والسياسية والاجتماعية في بهدينان ومايتعلق بهم من أخبار وحوادث، تقديم ومراجعة: عبدالفتاح علي بوتاني، ط٢. دار اراس، (اربيل، ١٩٩٩)، ١٠٥.

(٦) جيميس كلوديوس ريج، رحلة ريج المقيم البريطاني في العراق عام ١٨٢٠ الى بغداد-كردستان-إيران، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ٢٠٠٨)، ص ص ٢٦١-٢٦٢.

(٧) سعد بشير اسكندر، (٢٠٠٨). قيام نظام الإماراتي في كردستان وسقوطه مابين منتصف القرن العاشر ومنتصف القرن التاسع عشر (نبذة تاريخية عن أهمية السياسة وإرثه الثقافي)، ط٢، بنطةي ذين، (السليمانية، ٢٠٠٨)، ص٢٣٤.

(٨)ينظر الى: محموود، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٩) بارمتي، المصدر السابق، ص ص ١٥-١٨.

(١٠) صحيفة *(The Scotsman)*: هي صحيفة اسكتلندية تأسست في مدينة إدنبرة، حيث صدر عددها الأول في ٢٥ كانون الثاني/يناير من عام ١٨١٧ على يد المحامي ويليام ريتشي (William Ritchie) وموظف الجمارك تشارلز مكلارن .(Charles Maclaren) في بدايتها، كانت صحيفة صغيرة الحجم ومتواضعة مقارنة بالصحف الأخرى في تلك الفترة، لكنها سرعان ما أصبحت واحدة من كبريات الصحف العالمية، ومع تطورها من صحيفة أسبوعية إلى صحيفة يومية، تحولت إلى مؤسسة إعلامية ليبرالية اسكتلندية، تدافع عن التجارة الحرة، والإصلاح البرلماني، والحد من سلطة الحكومة المركزية في اسكتلندا، للمزيد ينظر:
National Library of Scotland. "The Scotsman: Foundation." Accessed [05th March 2025]. <https://www.nls.uk/exhibitions/the-scotsman/foundation/>.

(١١) بطرس آغا: وُلد في إحدى قرى منطقة باز في جبال هكاري عام ١٨٨٠، تلقّى تعليمه الابتدائي في المدارس الأوروبية التابعة للإرساليات التبشيرية في منطقته، ثم انتقل لاحقًا إلى أورمية لإتمام دراسته. وبعد ذلك، سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث عمل في مجال التجارة بهدف جمع المال لشراء السلاح. ثم عاد مجددًا إلى أورمية، ليعمل سكرتيرًا للقنصل التركي داود رسام في القنصلية هناك. وقد مكّنه إلمامه بعدة لغات عالمية، مثل الإنجليزية، الفرنسية، الروسية، الفارسية، التركية، الكردية والعربية، من تعزيز مكانته، وبفضل شهرته ونفوذه، حصل على منصب القنصل العثماني في أورمية عام ١٩٠٩، إلى جانب تمتعه بعدد من الامتيازات، لمزيد من التفاصيل ينظر: نينوس نيراني، أغا بطرس سنحاريب القرن العشرين احداث ووقائع المسيرة الاشورية في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤م، ترجمة: فاضل بولا، (سان دياغو، ١٩٩٦)، ص ص ١٥-٢٤.

(١٢) The Scotsman, February 28, 1925.

(١٣) صحيفة *The News Chronicle*: تأسست هذه الصحيفة في عام ١٩٣٠ نتيجة اندماج صحيفتين تابعتين لتيارات حزبية راديكالية، وهما صحيفة *Daily News* التي صدرت لأول مرة عام ١٨٤٦ وكان من أبرز كتابها (تشارلز ديكنز–*Charles Dickens*) ، وصحيفة *Daily Chronicle* التي تأسست عام ١٨٥٥، للمزيد ينظر:

Membery, York (2020). "Remembering the News Chronicle." Lib Dem Voice. [accessed 05th March 2025]. <https://www.libdemvoice.org/remembering-the-news-chronicle-66125.html>.

(14) The News Chronicle, August 21, 1933.

(١٥) الحيدري، المصدر السابق، ص ٢١.

(١٦) يوسف إبراهيم يزبك، النفط مستعبد الشعوب، ج١، مطبعة الفن الحديث، (بيروت، ١٩٣٤)، ص ص ٢٣٧–٢٣٨.

(١٧) محمد صالح طيب صادق و سالم جاسم حاجي، الإبادة الجماعية ضد الأشوريين النسطوريين في العراق دراسة في المصادر التاريخية لمذبحة سميل ١١. ٨. ١٩٣٣، مطبعة محافظة دهوك، (دهوك، ٢٠٢٤)، ص ٧.

(١٨) أحمد سالم علي، الدولة العثمانية في تاريخ العالم، دورية كان التاريخية، العدد (١٤)، (سبتمبر، ٢٠١٢)، ص ١١٧.

(١٩) بعد تولّي القوميين الأتراك السلطة عقب انقلاب جماعة (الاتحاد والترقي) عام ١٩٠٨، ومع تطبيق السياسات التركية التورانية، شرعت الدولة في تبني إجراءات تهدف إلى جمع الجماعات غير التركية ضمن أراضيها. وكان الهدف من هذه السياسات دمج مختلف الهويات القومية المتنوعة داخل الدولة تحت هوية قومية موحدة، بحيث يُنظر إلى جميع المواطنين كوحدة واحدة داخل تركيا، وذلك في إطار مشروع الدولة الشاملة، لمزيد من التفاصيل ينظر: : طلال بن خالد الطريفي، سياسة "الاتحاد والترقي" تجاه العرب خلال الانقلاب العثماني ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، مجلة كلية الاداب، مج (٧٩). العدد (٧)، (جامعة القاهرة، ٢٠١٩)، ص ص ١٨٤–٢٠٦

(٢٠) ياسين خالد سردشتي، صفحات من تاريخ اثوريي كوردستان ابان الحرب العالمية الأولى تحقيق تاريخي عن اغتيال الزعيم الأثوري بنيامين مارشمعون من خلال النصوص التاريخية، مراجعة وتقديم: د.عبدالفتاح علي البوتاني، مطبعة خەبات، (دهوك، ١٩٩٩)، ص ص ١٩–٢٠.

(٢١) ر.س. ستافورد، مأساة الاشوريين، ٤، ترجمة: جرجيس فتح الله، في: جرجيس فتح الله، نظرات في القومية العربية حتى عام ١٩٧٠، دار اراس، (اربيل، ٢٠٠٤)، ص ١٩١٧.

(٢٢) صحيفة *The Daily Express*: تأسست هذه الصحيفة عام ١٩٠٠ على يد (آرثر بيرسون– *Arthur Pearson*)وكانت أول صحيفة تهتم بتغطية الأخبار مع التركيز على الإعلانات. وفي عام ١٩١٩ بدأت تُعرض للبيع بشكل منتظم، وبحلول عام ١٩٤٩، وصلت مبيعات نسخها إلى أعلى مستوى، حيث كان يُباع حوالي أربعة ملايين نسخة يوميًا، للمزيد ينظر:

<THE DAILY EXPRESS ARCHIVE: BACK ISSUE NEWSPAPERS> [accessed 05th March 2025].

(٢٣) The Daily Express, August 24, 1933.

(٢٤) بارمتي، المصدر السابق، ص ١٠٠.

[٢٥] سردشتي، المصدر السابق، ص ص ٢١-٢٣.

[26] The News Chronicle, August 21, 1933.

[٢٧] بارمتي، المصدر السابق، ص ١٠٢.

[28] Gloucestershire Echo, August 22, 1933.

[29] The Daily Express, August 24, 1933.

[٣٠] ئەحمەد باوەر، مێژووی هاوچەرخی عێراق ١٩١٤-١٩٦٨، چاپخانەی کارۆ، (زانکۆی گەرمیان، ٢٠١٨)، ص ص ١٧٠-١٧١.

[٣١] السيد عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٣، ط٢، مطبعة العرفان، (صيدا، ١٩٥٣)، ص ٢٣٣.

[٣٢] لورنس نادر مخو، أشوريو هكاري في العراق ١٩٣٣-١٩٨٨ دراسة تاريخية، (مركز زاخو للدراسات الكردية، ٢٠٢٤)، ص ص ٤١-٤٥.

[٣٣] عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى، سعت بريطانيا إلى استثمار الوجود الآشوري في العراق بعد أن كانوا قد تعرضوا لهجمات عثمانية أثناء انسحابهم من مناطقهم الأصلية. ومن هذا المنطلق، عملت السلطات البريطانية على تشكيل قوة عسكرية منهم، مستندة إلى قناعة بأن العناصر المسيحية ستكون أكثر ولاءً لخدمة مصالحها من القوات المشكلة من العرب والكرد، وبناءً على ذلك، جرى تجميع نحو(٤٠) ألف آشوري و(١٠) آلاف أرمني في معسكر بعقوبة تحت إشراف الضابط البريطاني(C.A. Boyle) ، ليؤسسوا في منتصف عام ١٩١٩ ما عُرف لاحقًا بـ **قوات الليفي**، التي أصبحت أداة رئيسية للنفوذ البريطاني في العراق، للمزيد ينظر: ياسين طه ياسين، قوات الليفي في عهد الانتداب البريطاني على العراق بين عامي ١٩٢١-١٩٣٢، كلية الاداب، العدد (١٨)، (جامعة البصرة، ٢٠١٥)، ص ص ١١٨-١١٩.

[٣٤] باوەر، المصدر السابق، ص ١٧١.

[٣٥] محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص ٥٠؛ مخو، المصدر السابق، ص ٤٥.

[٣٦] Gloucestershire Echo, August 22, 1933.

[٣٧] كاظم حبيب، لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كردستان العراق، ط٢، دار اراس، (اربيل، ٢٠٠٥)، ص ١٤١.

[٣٨] عبدالفتاح علي البوتاني، منطقة بادينان ١٩٢٥-١٩٧٠ دراسة في الوقائع والتطورات السياسية، تقديم: د.عدنان عودة عباس، مطبعة جامعة صلاح الدين، (اربيل، ٢٠١٧)، ص ص ٢٢٤-٢٢٥.

[39] The Scotsman, August 19, 1933.

[٤٠] الحسني، المصدر السابق، ص ص ٢٣٨-٢٣٩.

[٤١] ذاكر محي الدين عبدالله، مدينة موصل حتى عام ١٩٥٨في مذكرات الاستاذ الدكتور عماد الدين خليل، دورية كان التاريخية، السنة السادسة عشر، العدد (٦١)، سبتمبر، (٢٠٢٣)، ص ٢٠٠.

[٤٢] خوشابا، المصدر السابق، ص ص ١٣٠-١٣١.

[٤٣] البوتاني، المصدر السابق، ٢٢٦.

[44] The News Chronicle, August 21, 1933.

(٤٥) سورما خاتون: ولدت سورما خاتون في عام ١٨٨٣ في قرية قوجانس، وتلقت تعليمها في المدرسة الإنجليكانية هناك. كانت واحدة من النساء القلائل اللواتي تمتعن بمكانة مرموقة بين الآشوريين، عقب أحداث عام ١٩٣٣، انتقلت إلى قبرص، ثم هاجرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٤٥، حيث أقامت هناك حتى وفاتها عام ١٩٧٥، للمزيد ينظر: مخو، المصدر السابق، هامش ص ٦١.

(٤٦) سرآميد: لمزيد من التفاصيل عن هذا الاجتماع ينظر: المصدر نفسه، ص ص ٥٣-٥٤.

(٤٧) خوشابا، المصدر السابق، ص ١٣٣؛ صادق و حاجي، المصدر السابق، ص ص ٤٢-٤٥.

(٤٨) الجعفري، المصدر السابق، ص ٥١؛ إخلاص لفته حريز الكعبي، سياسة بريطانيا تجاه المؤسسة الدينية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المستنصرية، (بغداد، ٢٠١٤)، ص ١٨٠؛ البوتاني، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

(49) Sargon George Donabe, "Iraq and the Assyrian Unimagining: Illuminating Scaled Suffering and a Hierarchy of Genocide from Simele to Anfal", PhD thesis, University of Toronto (Canada, 2010), p. 68.

(٥٠) نجاة عبدالله، الامبراطوريات، الحدود والقبائل الكردية ؛ كردستان ونزاع الحدود التركي-الإيراني ١٨٤٣-١٩٣٢، ترجمة: سعاد محمد خضر، (طهران، ٢٠٢٠)، ص ٤٩٧.

(51) Hopkins, Russell A, "The Simele Massacre as a Cause of Iraqi Nationalism: How an Assyrian Genocide Created Iraqi Martial Nationalism", Master's thesis, (University of Akron, 2016), p. 50.

(٥٢) The News Chronicle, August 09, 1933.

(٥٣) صحيفة *Evening Despatch*: هي صحيفة بريطانية كانت تصدر في مدينة بيرمنغهام خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٠٢ ١٩٥٥، للمزيد أنظر:

<https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/titles/evening-despatch> >[accessed 09th March 2025].

(54) Evening Despatch, August 11, 1933.

(٥٥) ياقو: اسمه مالك ياكو ابن مالك إسماعيل، وُلِد عام ١٨٩٤ في قرية كمبا بمنطقة جوليميرغ. التحق في بادئ الأمر بالجيش العثماني، ولاحقًا سعى للانضمام إلى الوحدات العسكرية العراقية التي تأسست حديثًا. في الفترة الممتدة بين ١٣ و١٥ تموز ١٩٣٣، توجّه إلى سوريا برفقة مجموعة من الآشوريين، مطالبًا بالحصول على حقوق الحماية السياسية وضمانات الحكم الذاتي للاشوريين، لمزيد من التفاصيل ينظر:

الموسوعة الأشورية، من أبطال التاريخ الأشوري، ملك ياقو ملك اسماعيل.

< https://www.betnahrain.net/Arabic/Biography/MalikYaqu.htm > [accessed 09th March 2025].

(56) The Scotsman, August 19, 1933.

(57) The Scotsman, August 19, 1933.

(58) Khaldun S. Husry, "The Assyrian Affair of 1933 (II)," International Journal of Middle East Studies 5, no. 3, (1974), 344–60, p. 349, http://www.jstor.org/stable/162383

(59) The Scotsman, August 19, 1933; The Leeds Mercury, August 19, 1933.

(60) Leicester Evening Mail, August 18, 1933.

(61) The News Chronicle, August 18, 1933.

(62) Leicester Evening Mail, August 18, 1933.

(63) The News Chronicle, August 18, 1933.

(64) The News Chronicle, August 19, 1933.
(65) The News Chronicle, August 19, 1933; The Western Daily Press and Bristol Mirror, August 19, 1933.
(66) Leicester Evening Mail, August 18, 1933.
(67) The News Chronicle, August 18, 1933.
(68) The Daily Express, August 19, 1933.
(69) The Scotsman, August 21, 1933.
(70) The Scotsman, August 21, 1933.
(71) Western Daily Press and Bristol Mirror, August 19, 1933.
(72) Western Daily Press and Bristol Mirror, August 31, 1933.
(73) Husry, op.cit, p. 350.
(74) Western Daily Press and Bristol Mirror, August 25, 1933.
(75) The News Chronicle, August 28, 1933.
(76) Evening Despatch, October 09, 1933.

(٧٧) ستافورد، المصدر السابق، ص ٢٠٥٥.
(٧٨) صادق وحاجي، المصدر السابق، ص ٨٥.

(79) Evening Despatch, August 30, 1933.

(٨٠) الجعفري، المصدر السابق، ص ٥٦.

(81) Evening Despatch, August 31, 1933.
(82) Evening Despatch, September 06, 1933.
(83) The Civil & Military Gazette, October 23, 1933.
(84) The Scotsman, November 29, 1933.
(85) The Leeds Mercury, November 29, 1933.
(86) Western Daily Press and Bristol News, May 23, 1934.
(87) نقلاً عن: The News Chronicle, February 06, 1935
(88) Yusuf Malek, the British betrayal of the Assyrians, (Joint-action of the Assyrian national federation and the Assyrian national league of America, 1935), pp.353-361.
(89) The Western Daily Press and Bristol Mirror, August 12, 1936.
(90) Leicester Evening Mail, August 16, 1934.

(٩١) عوديشو ملكو كوركيس آشيثا، نكبة سميل ١٩٣٣ أسبابها وتأثيراتها المحلية والدولية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة سانت كليمنت،٢٠١٢)، ص ٢٩٠.

قائمة المصادر:

أولاً:الصحافة البريطانية

Evening Despatch, August 11, 1933
_____, August 30, 1933
_____, August 31, 1933
_____, September 06, 1933
_____, October 09, 1933
Gloucestershire Echo, August 22, 1933
Leicester Evening Mail, August 16, 1934
_____, August 18, 1933
_____,August 18, 1933
The Civil & Military Gazette, October 23, 1933
The Daily Express, August 19, 1933
_____, August 24, 1933
The Leeds Mercury, August 19, 1933
_____, November 29, 1933
The News Chronicle, August 09, 1933
_____, August 18, 1933
_____, August 19, 1933

_____, August 21, 1933
_____, August 28, 1933
_____, February 06, 1935
The Scotsman, August 19, 1933
_____, August 21, 1933
_____, August 22, 1933
_____, February 28, 1925
_____, November 29, 1933
The Western Daily Press and Bristol Mirror, August 12, 1936
_____, August 19, 1933
_____, August 25, 1933
_____, August 31, 1933
_____, May 23, 1934

ثانياً:الرسائل والأطاريح

-باللغة العربية:

•آشيثا، عوديشو ملكو كوركيس (٢٠١٢). نكبة سميل ١٩٣٣ أسبابها وتأثيراتها المحلية والدولية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة سانت كليمنت.

•الكعبي، إخلاص لفته حريز (٢٠١٤). سياسة بريطانيا تجاه المؤسسة الدينية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة المستنصرية. بغداد.

Academic thesis (Arabic):

•Oudisho Malco Korkis Ashitha, *The Simele Massacre of 1933: Its Causes and Local and International Implications*, Unpublished PhD dissertation, (St. Clement University,2012).

•Ikhlas Luftha Hariz Al-Kaabi, *British Policy towards the Religious Institution in Iraq, 1921–1933*, unpublished PhD dissertation, (Al-Mustansiriya University, Baghdad, 20114).

-باللغة الإنجليزية:

•-Sargon George Donabed, "Iraq and the Assyrian Unimagining: Illuminating Scaled Suffering and a Hierarchy of Genocide from Simele to Anfal", PhD thesis, (University of Toronto (Canada), 2010).

•-Russell A. Hopkins, "The Simele Massacre as a Cause of Iraqi Nationalism: How an Assyrian Genocide Created Iraqi Martial Nationalism", Master's thesis, (University of Akron, 2016).

ثالثاً: البحوث والمقالات العلمية

-باللغة العربية:

•طلال بن خالد الطريفي، سياسة "الاتحاد والترقي" تجاه العرب خلال الانقلاب العثماني ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، مجلة كلية الاداب، مج (٧٩). العدد (٧)، (جامعة القاهرة، ٢٠١٩)

•ذاكر محي الدين عبدالله، مدينة موصل حتى عام ١٩٥٨في مذكرات الاستاذ الدكتور عماد الدين خليل، دورية كان التاريخية، السنة السادسة عشر، العدد (٦١)، سبتمبر، (٢٠٢٣)

•أحمد سالم علي، الدولة العثمانية في تاريخ العالم، دورية كان التاريخية، العدد (١٤)، (سبتمبر، ٢٠١٢).

•-ياسين طه ياسين، قوات الليفي في عهد الانتداب البريطاني على العراق بين عامي ١٩٢١-١٩٣٢، كلية الاداب، العدد (١٨)، (جامعة البصرة، ٢٠١٥)

Scientific articles (Arabic):
•Ahmed Salem Ali, The Ottoman State in World History, Kan Historical Journal, No. 14, September 2012.
•Dhakir Muhy al-Din Abdullah, The City of Mosul until 1958 in the Memoirs of Professor Dr. Imad al-Din Khalil, Kan Historical Journal, Vol. 16, No. 61, September 2023.
•Talal bin Khalid Al-Turaifi, The Policy of the "Union and Progress" Party towards the Arabs during the Ottoman Coup of 1326 AH / 1908 AD, Journal of the Faculty of Arts, Vol. 79, No. 7, Cairo University, 2019.
•Yasin Taha Yasin, The Levy Forces during the British Mandate in Iraq between 1921–1932, Journal of the Faculty of Arts, No. 18, University of Basra, 2015.

-باللغة الإنجليزية:

•Khaldun S. Husry, "The Assyrian Affair of 1933 (II)," International Journal of Middle East Studies 5, no. 3, (1974), 344–60, http://www.jstor.org/stable/162383

رابعاً: الكتب باللغة الكردية

•ئەحمەد باوەر، مێژووی هاوچەرخی عێراق ١٩١٤–١٩٦٨، چاپخانەی کارۆ، (زانکۆی گەرمیان، ٢٠١٨).

•سەلاح محەمەد سەلیم محمود، میرگەها بۆتان د چاخێ میر (بەدرخان)ی دا (١٨٣٥–١٨٤٧) ڤەکۆلینەکا دیرۆکی سیاسی یە، پێداچوون: د. عبدولفەتاح عەلی بۆتانی، ج٢، چاپخانە رۆژهەلات، (هەولێر،٢٠٢٣).

Kurdish books:
•Ahmad Bawar, *History of the Iraqi Leftist Movements 1914–1968*, Karu Publishing, (University of Garmo, 2018).
•Salah Muhammad Salim Mahmoud, *Botan Emirate under Mir (Bedirkhan) Da (1835–1847): A Study in Political History*, Edited by Dr. Abdul Fattah Ali Botani, Vol. 2. Rojhalat Publishing, (Erbil, 2023).

الكتب باللغة العربية:

•سعد بشيراسكندر، قيام نظام الإماراتي في كردستان وسقوطه مابين منتصف القرن العاشر ومنتصف القرن التاسع عشر (نبذة تاريخية عن أهمية السياسة وإرثه الثقافي)، ط٢، بنگەی ژین، (السليمانية، ٢٠٠٨).
•ق. ب. ماتفييف بارمتي، الأشوريون والمسألة الأشورية في العصر الحديث. ترجمة: ح. د. أ.، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، ١٩٨٩).
•عبدالفتاح علي البوتاني، منطقة بادينان ١٩٢٥–١٩٧٠ دراسة في الوقائع والتطورات السياسية، تقديم: د.عدنان عودة عباس، مطبعة جامعة صلاح الدين، (اربيل، ٢٠١٧)،
•محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤–١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ٢٠٠٠).
•كاظم حبيب، لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كردستان العراق، ط٢، دار اراس، (اربيل، ٢٠٠٥)
•السيد عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٣، ط٢، مطبعة العرفان، (صيدا، ١٩٥٣).
•رياض رشيد ناجي الحيدري، الأثوريون في العراق ١٩١٨–١٩٣٦، مطبعة التلاوي، (القاهرة، ١٩٧٧).
•يوسف مالك خوشابا، حقيقة الأحداث الأثورية المعاصرة، مطبعة الأديب البغدادية، (بغداد، ٢٠٠١).
•صديق الدملوجي، امارة بهدينان الكردية أو امارة العمادية يبحث عن حياة الاكراد التاريخية والسياسية والاجتماعية في بهدينان ومايتعلق بهم من أخبار وحوادث، تقديم ومراجعة: عبدالفتاح علي بوتاني، ط٢. دار اراس، (اربيل، ١٩٩٩).

•جيميس كلوديوس ريج، رحلة ريج المقيم البريطاني في العراق عام ١٨٢٠ الى بغداد–كردستان–إيران، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ٢٠٠٨).
•ر.س. ستافورد، مأساة الاشوريين، ٤، ترجمة: جرجيس فتح الله، في: جرجيس فتح الله، نظرات في القومية العربية حتى عام ١٩٧٠، دار اراس، (اربيل، ٢٠٠٤).
•ياسين خالد سردشتي، صفحات من تاريخ اثوريي كوردستان ابان الحرب العالمية الأولى تحقيق تاريخي عن اغتيال الزعيم الأثوري بنيامين مارشمعون من خلال النصوص التاريخية، مراجعة وتقديم: د.عبدالفتاح علي البوتاني، مطبعة خەبات، (دهوك، ١٩٩٩).
•محمد صالح طيب صادق و سالم جاسم حاجي، الإبادة الجماعية ضد الأشوريين النسطوريين في العراق دراسة في المصادر التاريخية لمذبحة سميل ١١. ٨. ١٩٣٣، مطبعة محافظة دهوك، (دهوك، ٢٠٢٤).
•نجاة عبدالله، الامبراطوريات، الحدود والقبائل الكردية ؛ كردستان ونزاع الحدود التركي–الإيراني ١٨٤٣–١٩٣٢، ترجمة: سعاد محمد خضر، (طهران، ٢٠٢٠).
•عثمان علي، الحركة الكردية المعاصرة دراسة تاريخية وثائقية ١٨٣٣–١٩٤٦، ط٣، مكتب التفسير والاعلان، (اربيل، ٢٠١١).
•لورنس نادر مخو، أشوريو هكاري في العراق ١٩٣٣–١٩٨٨ دراسة تاريخية، (مركز زاخو للدراسات الكردية، ٢٠٢٤).
•نينوس نيراني، أغا بطرس سنحاريب القرن العشرين احداث ووقائع المسيرة الاشورية في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤م، ترجمة: فاضل بولا، (سان دياغو، ١٩٩٦).

•يوسف إبراهيم يزبك، النفط مستعبد الشعوب، ج١، مطبعة الفن الحديث، (بيروت، ١٩٣٤).

Arabic books:

•Abd al-Fattah Ali al-Boutani, The Badinan Region 1925–1970: A Study of Events and Political Developments, Preface by: Dr. Adnan Ouda Abbas, Salahaddin University Press, (Erbil, 2017).
•Al-Sayyid Abdul-Razzaq Al-Hasani, The History of Iraqi Ministries, Vol. 3, 2nd ed., Al-Irfan Press, (Saida, 1953).
•James Claudius Rich, The Journey of Rich, the British Resident in Iraq in 1820 to Baghdad–Kurdistan–Iran, Arab Encyclopedia House, (Beirut, 2008).
•K. B. Matveev Parmaty, The Assyrians and the Assyrian Question in the Modern Era. Translated by: H. D. A., Al-Ahali for Printing, Publishing, and Distribution, (Damascus, 1989).
•Kazem Habib, Glimpses of the Struggle of the National Liberation Movement of the Kurdish People in Iraqi Kurdistan, 2nd ed., Aras Press, (Erbil, 2005).
•Lawrence Nader Makho, The Assyrians of Hakkari in Iraq 1933–1988: A Historical Study, (Zakho Center for Kurdish Studies, 2024).
•Mohammed Hamdi al-Jaafari, Britain and Iraq: An Era of Conflict 1914–1958, Dar Al-Shu'oon Al-Thaqafiya Al-Amma, (Baghdad, 2000).
•Mohammed Saleh Tayeb Sadiq and Salim Jasim Haji, The Genocide against the Nestorian Assyrians in Iraq: A Study of Historical Sources of the Simele Massacre 11.8.1933, Duhok Governorate Press, (Duhok, 2024).
•Najah Abdullah, Empires, Borders, and Kurdish Tribes: Kurdistan and the Turkish–Iranian Border Dispute 1843–1932, Translated by: Suad Mohammed Khidr, (Tehran, 2020).
•Ninos Nirari, Agha Petros: The Sennacherib of the Twentieth Century – Events and Facts of the Assyrian Struggle during World War I, 1914, Translated by: Fadel Bola, (San Diego, 1996).
•Othman Ali, The Contemporary Kurdish Movement: A Historical Documentary Study 1833–1946, 3rd ed., Office of Interpretation and Publishing, (Erbil, 2011).

•R. S. Stafford, The Tragedy of the Assyrians, 4th ed., Translated by: Jirjis Fattouh, In: Jirjis Fattouh, Reflections on Arab Nationalism until 1970, Aras Press, (Erbil, 2004).
•Riyadh Rashid Naji Al-Haidari, The Assyrians in Iraq 1918–1936, Al-Talawi Press, (Cairo, 1977).
•Saad Basheer Iskandar, The Establishment and Fall of the Emirate System in Kurdistan between the Mid-10th and Mid-19th Century (A Historical Overview of Its Political Importance and Cultural Heritage), 2nd ed., Zhīn Press, (Sulaymaniyah, 2008).
•Sadiq Al-Damluji, The Emirate of Bahdinan or the Emirate of Amadiya: A Study of the Historical, Political, and Social Life of the Kurds in Bahdinan and Related News and Events, Preface and Review: Abd al-Fattah Ali Boutani, 2nd ed., Aras Press, (Erbil, 1999).
•Yasin Khalid Sardashti, Pages from the History of Assyrians in Kurdistan during World War I: A Historical Investigation into the Assassination of the Assyrian Leader Benjamin Mar Shimun through Historical Texts, Reviewed and Prefaced by: Dr. Abd al-Fattah Ali Boutani, Khabat Press, (Duhok, 1999).
•Yusuf Ibrahim Yazbek, Oil: The Enslaver of Nations, Vol. 1, Al-Fann Al-Hadith Press, (Beirut, 1934).
•Yusuf Malik Khoshaba, The Reality of Contemporary Assyrian Events, Al-Adib Al-Baghdadi Press, (Baghdad, 2001).

المواقع الألكترونية العربية والأنجليزية:

•– الموسوعة الأشورية. من أبطال التاريخ الأشوري. ملك ياقو ملك اسماعيل.
< https://www.betnahrain.net/Arabic/Biography/MalikYaqu.htm > [accessed 09th March 2025].
•-National Library of Scotland. "The Scotsman: Foundation." Accessed [05 March 2025]. <https://www.nls.uk/exhibitions/the-scotsman/foundation/>.
•- Membery, York (2020). "Remembering the News Chronicle." Lib Dem Voice. [accessed 05th March 2025]. <https://www.libdemvoice.org/remembering-the-news-chronicle-66125.html>.

•- <THE DAILY EXPRESS ARCHIVE: BACK ISSUE NEWSPAPERS> [accessed 05th March 2025].
•- <https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/titles/evening-despatch> >[accessed 09th March 2025].